







هذه نسخة تحفة السائل

١١٤



يقول الفقير الخير اليه سبحانه وتعالى عبد القادر بن القاضي
احمد زاده قال الله تعالى في كتابه العزيز ذكر فان الذكر ي
تنفع المؤمنين بان الفقير ليس له وظيفة من عند السلطان
ولا من غير وقد اوعدتمونا يا مولانا الشيخ محياكم بانكم
تجسدوا لنا في وظيفة نستفيد بها على حالتنا
وانتم اعرف بنا وحقا بان ليس لنا شيء اصلا سوى الله
سبحانه وتعالى ثم انتم والمطلوب من جنابكم وحضرتكم
الشيخ محمد حفيظ انتم تصلوا لنا وظيفة تنفع بها
وتكدرى لكم في البيت الشريف وفي الاماكن المستبحه
فيها الدعاء بان الله تعالى يكون في عونكم ويبلغكم القصد
والمطلوب بحاجه محمد عليه الصلاة والسلام وما تقبلوا من
تجدوه عند الله وقال صلى الله عليه وسلم الساعي في الخير
كفاعله وفاعله من اهل الجنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله المحيط علما بما لدينا المتفضل بالهداية والنهاية علينا
 المتطلول بنهاية الكفاية وكفاية النهاية الذي لم يزل بـ
 مسبوطينا على الانام وشكره واجبا في الصباح والمساء والقعود
 والقيام الذي جعل العلم الشريفي خير مطلوب للطالب
 واعظم نافع ورافع ينال به اسنى المطالب **احمد** حمدا
 حاويا لينا بجمع المنافع واجناس القوايد السنية فهو الكافي
 لا يكا في سواه ونواله الوافي فمن ساله اعطاه مناه واساله
 العنية بحصول المنية والتجريد لطاعته واشهره ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له شهادته عبه مخلص لشهادته اذ حرها
 دخرة يوم المعاد واشهره ان سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
 عبده ورسوله اشرف العباد كثير التقى والتقوى المختار من خلاصة
 العيون القبايل الهادي الى الارشاد المعز للحق والمدرخص
 للباطل صلي الله عليه وسلم عليه وعليه واصحابه واعوانه
 واتباعه واحبابه ما تمسك بمرابع اصل الشريعة متمسك
 واقتدي وارشد لاحكام الاحكام فاهتدي لسفر الهدى **و**
بعد فان العلم جامع لينا بجمع المنافع كشاف لا يفتاح
 منهاج الحق للمطالع مستغرا بنواره المشرقة عن بدور المطالع
 فمشارق الانوار على وجه طالع المتسك وبه راه تلوح وزهر
 الكمام بانف المستشف لشده تفوح اهل سيدنا ومولانا ورسولنا
 الشيخ الامام الهمام العالم العالم العابد الزاهد الورع الصالح
 القدوة نادرة الزمان عين الاعيان تحية كل اوان ابو عبد الله
 محمد النبي اعاد الله علي وعلى المسلمين من بركاته واسكنني

واياه والمسلمين في اعلا جناته امين مصنفه العبد الفقير الحقير
 بالعجز والتقصير احمد ابن محمد بن حسن بن علي ابن محمد
 العباسي الحنفي لسؤال قد تقدم ذكره من مولانا السلطان
 الملك الاشرف قايتباي اللهم انصره نصر عزيزا وافتح له
 فتحا مينا واهدك اعداءه يارب العالمين اللهم اطمس بطلسم
 بسم الله الرحمن الرحيم سر سويداي قلوب اعدائه واعدائك
 وردق اعناق روس البغاة عليه بسيف نمننا اهل سطوتك
 واجبه بحبك الكثيفة عن لحظات لحات ابصار رحمة
 الصعيفة بحولك وقوتك وصب عليه من اناسيب التوفيق
 في روضات السعادة انا البذل اطراف النهار واعنسة في
 احواض سواقي مساتي ببرك ورحمتك يارب العالمين
صورته اي سؤال الشيخ المذكور وهو سؤال مولانا السلطان
 نصره الله ما الحكمة في ان المختصر خص بالخاتم دون غيره من
 الاصابع فاجاب العبد الضعيف بثلاثة اجوبة بسذكرها
 ان ثنا الله تعالى فاستحسن ذلك فالتمس مني شخص من احبا
 الشيخ المذكور ان اجيب عن هذه الاسئلة وقدرها ثلثا بـ
 سؤال وقد تقضت مولانا السلطان نصره الله بسؤال
 بعضها في ختم البخاري الاول كم نزل السيد جبريل على النبي
 صلي الله عليه وسلم مرة فاستخزن الله تعالى ملهم الصواب ان
 اجيب عنها اقول اللهم وفقني لما يرضيك ذكر العلماء ان السيد
 جبريل نزل على النبي صلي الله عليه وسلم اربعة وعشرين مرة
 مرة الثانية كم نزل على عيسى عليه السلام قيل عشرين مرة
 الثالثة كم نزل على ايوب قيل ثلاث مرات الرابعة كم نزل على

السيد موسى عليه السلام قيل ان دعاية الخامسة ان نزل
عليه السيد يعقوب عليه السلام قيل اربع مرات الصادق
كم نزل علي السيد ابن مريم عليه السلام قيل اربعين مرة
السيابع كم نزل علي السيد نوح عليه السلام قيل خمسين
مرة الثامن كم نزل علي السيد ادريس عليه السلام قيل اربع
مرات التاسع كم نزل علي السيد ادم عليه السلام قيل
لثني عشر مرة كذا نقله بن عادل في تفسير سورة النحل
عند قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره الآية العاشرة
اي الجبال افضل في الجحيم قيل جبل عرفات وقيل جبل ابي
قليس وقيل جبل احد وقيل جبل الذي كلم الله تعالى عليه
السيد موسى عليه السلام وقيل جبل قاف وهو المراح عندي
ما لم يتقل خلافة لان الله تعالى انتم في القران فقال ق
والقران العجيب ولانه محيط بسائر الدنيا قال علي رضي الله
عنه وكلام الله وحده اول ما خلق الله الارض عجبت وقالت
يارب تجعل علي ظهري بني ارم يعملون الخطايا والسيئات
فخلق الله تعالى لها جبلا عظيما من زمره خضر يقال له ق
احاط بها كلها وقال وهب بن منبه ان والقرنين اي علي
جبل قاف فراه حوله جبلا كثيرة صغار فقال له ما انت
فقال ق قال اخبرني ما هذه الجبال التي حوكت فقال
هذه عروقي اذا اراد الله تعالى ان يزلزل الارض امرني
فتحركت فتحركت عروقي فترلزت الارض وما عليها فقال
ياق اخبرني بشي من عظمة الله تعالى فقال ان شان ربنا
لعظيم جل من ان يصقه واصف فان الاوهام تنقصي دونه

قال فاخبرني بادني ما يوصف منها فقال ان وراي ارض اسيرتها
خمسماية عام جبلا من تلح يحطم بعضها علي بعض ورايها
ارض من برد ولولا ذلك الثلج والبرد لا حترقت الدنيا من
من حرها رحمتهم قال زيني قال ان جبريل عليه السلام وافق
بيني يدي الله تعالى ترعد فدايصة يخلق من كل رعدة
من جبريل مائة الف ملك فمهم صفوف بين يدي الله تعالى
منكسبين رؤسهم من خشية الله تعالى لا يودن لهم في الكلام
الي يوم القيامة فاذا اذن لهم في الكلام قالوا اله اله اله
وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا يعني اله اله اله
وروي يزيد بن ماري عن المعمر بن حوشب عن سليمان
ابن سليمان عن الحسن بن مالك قال لما خلق الله تعالى الارض
جعلت تخيمهم فخلق الله تعالى الجبال والقها عليها هـ
فاستقامت فتعجب الملائكة من شدة الجبال فقالت
يارب هل من خلقك اشد من الجبال فقال الحديد قالت
يارب ومن اشد من الحديد قال النار قالت ومن اشد من
النار قال الماء قالت ومن اشد من الماء قال الريح قالت ومن
الشد من الريح قال لا تسنان ينصرف يمينه فيخفيها عن
شماله كذا ذكره الثعلبي وانما اردت علي الجواب لكثرة القايضة
الحادي عشر احجار الكعبة من اي جبل الجواب قيل من
جبل جبال طور سيناء وطور سيناء الجودي وحري والجب
قليس وقيل من بئر وقيل من لبنان وقيل من الجبل الاحمر
وقيل من القدس وقيل من رصوي وقيل من ورقان وقيل

من احد وغير ذلك **الثاني عشر** ما الحكمة في ان الشمس تضي
من البقية الرابعة ومن السما الى السما الى السما حسابة عام
ولا يمنعها حجاب ومنعها سحاب **الجواب** الشمس لطيف
واللطيف لا يمنع اللطيف والسحاب كثيف والكثيف يمنع
اللطيف **الثالث عشر** ما الحكمة في كون قرص الشمس
مدورا لا يزيد ولا ينقص والغريز يزد وينقص **الجواب**
روي ان الشمس تتجدد لله عز وجل تحت العرش كل ليلة
فتكون مدورة كاملة سر والدك والعزم يؤذن له في السجود
الا في الرابعة عشر من الشهر فاذا اهل الهلالي يزيد في
كل ليلة فرجا انه يؤذن له في السجود في تلك الليلة ثم
بعد ذلك ينقص شيئا شيئا الى آخر الشهر والحكمة في
ذلك ان الله تعالى جعل معرفة الشهر والاهلة قال الله
تعالى فيسئلونك عن الاهلة قل في مواقيت للناس والحج
الاية فلو كان الغزدا يما يستدرك به لا يشك الناس معرفة
الحساب والسنين **الرابع عشر** ما الحكمة في ان الشمس
والقمر يوم القيامة يطمس نورهما ويلقيان في جهنم
الجواب لينظر لعبد نهما انهما ليسا الهة لانهما
لو كانا الهة لدفعنا عن القنبرهما **الخامس عشر** الشمس
والقمر جادان وحيوانان **الجواب** انهما جادان
السادس عشر ما سبب كسوف الشمس وذهاب صفرها
الجواب قيل اذا اراد الله تعالى ان يحوف عباده حليس
عنهم ضوء الشمس ليرجعوا الى الطاعة لان هذه النعمة اذا
حبست لم يثبت ولم يحف ثم وقيل سببه ما ورد في

الحديث

الحديث ان الله تعالى ما تجلي لشي الا خضع له وقد تجلي
للمجد في عمله دكا فاذا تجلي للشمس ذهب صورها وقيل
سبب الكسوف ان الملايكة تجر الشمس وهي تسير بتسير
الملايكة لانها جاد وفي السما جرادا وقعت فيه الشمس او
بعضها استتر صورها بالما واماما يقول المجنون واهل الهية
من ان الشمس اذا صادفت في سيرها القدر حال العريينها وبين
صويرها فباطلا اصله قاله الله العباد من الشافعية **السابع**
عشر الشمس اذا غربت اين تذهب **الجواب** اقرب
اختلف فيه فقيل يتلهمها حوت وقيل تقرب في عين
حمية كما قال الله تعالى وقيل انها تصعد من السما الى سما
حتى تصعد تحت العرش فتقول يا رب ان فرتك يعصونك
فيقول الله سبحانه وتعالى ارجعي من حيث جيت فتتر من
سما الى سما حتى تطلع من المشرق قال امام الحرمين وغيره
لا خلاف ان الشمس تغرب عند قوم وتطلع عند آخرين والليل
يطول عند قوم ويقصر عند آخرين وعند خط الاستوا يكون
الليل والنهار سنيين ابراهيم بن الشيخ ابو حامد عن بلاد
بالغار وهي اقصى بلاد الترك كيف يصلون فانه ذكر ان الشمس
لا تغرب عندهم الا مقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع فقال
يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم والاضحى ما قاله بعض
المشايخ انهم يقدرون ذلك ويعتبرون الليل والنهار كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم في يوم الرجال انه كسنة ولشهر اقدروا له
حين ساءل الصحابة عن الصلاة والصوم فبه وذكر الرازي
في شرحه على القدرى انه فتوى من الصدر برهان الائمة

صورتها انما لا تجد في وقت العشاء في بلدتنا ههنا صلوات
 فكتب اليك عليكم صلواته وبه اتي ظهير الدين المرتضى في
 وقال الزاهري ايضا بلغنا هذه الفتوى وردت من بلاد
 بغداد فان الخبر فيها قبل غيبوبة المشتق في اقصر ليالي
 السنة قال خمس الائمة الحلواني فافتي بقضائ العشاء
 ثم وردت بخوارزم علي مصيف السنة فافتي بعدم
 الوجوب فبلغ جوابه الحلواني فارسل من يساله في عامته
 . بجامع خوارزم ما تقول فيمن من الصلوات الخمس واحدة
 . فهل يكفر فاحس به الشيخ فقال فما تقول فيمن قطع
 . يده من المراقف او رجلاه من الكعبين كم فريضة وضوية
 . فقال ثلاثة فقال لا يشي فقال لموات محل الرابع
 . قال فكذلك الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه
 ووافقه فيه **الشافعي** بالحكمة في خلق الله تعالى
 السما بغير عمد والحكمة في خلقها قبل الارض **الجواب**
 اخول خلقها قبل الارض ليعلم ان فعله خلاف افعال الناس
 لانه خلق اول السقف ثم الاساس ورفعها علي غير عمد ليول
 علي قدرية **التاسع عشر** فان قيل الليل افضل ام النهار
الجواب قيل الليل افضل لوجه احدها ان الليل
 راحة والراحة من الجنة والنهار تعب والتعب من النار وقيل
 الليل حظ الغد اش والنهار حظ المعاش ولان الله سبحانه وتعالى
 سمى ليلة القدر خير من الف شهر وليس في الايام مثلها وكانت
 صلي الله عليه وسلم يتخير في الليل فيدلي على الافضل
 وقيل النهار افضل لانه نور وايضا لا يكون في الجنة ليل =

العشرون ما الليل والنهار قيل هما جادان يخرجان من كفي
 منك في احدي يديه نور وفي الاخرى ظلمة فالظلمة دايمية
 والنهار مجي ويذهب **الحاربي والعشرون** ما الحكمة في عذاب
 القبر **الجواب** قيل لتخويف المؤمنين حتي يتعوذوا بالله
 منه وقيل جعله الله تطهير للمؤمن لان الله تعالى جعل
 امام المؤمن خمسة النهار لتطهيره اولها الاستغفار والصلوة
 عليه بعد موته الثاني الصدقة بعد موته الثالث نهر
 القبر الرابع نهر القيامة الخامس نهر النار اما ذني الله منها
 وجميع المسلمين **الشافعي والعشرون** ما الحكمة في اتخاذ القبر
 قيل ليكون سجن للكافر وحصن للمؤمن للمحدث الشريف
 القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار **الثالث**
والعشرون ما الحكمة في ان الله تعالى حرم علي الارض اكل
 لحوم الانبياء والشهداء يقال ان التراب يمر علي جسد الانسان
 يطهره والانبياء لا ذنوب عليهم فلم يحتاجوا الي تطهير
 اجسادهم بالتراب وكذلك الشهداء ولهذا لم يحتاج التبريد الي
 الصلاة لانه مغفور له **الرابع والعشرون** ما الحكمة في احوال
 المؤمنين النار **الجواب** قيل ليعرفوا قدر الجنة وما
 دفع عنهم من عظيم النعمة وقيل ليكون المؤمنون ذليلا
 للكافرين كما ان جبريل كان ذليلا لغيره في البحر **الخامس**
والعشرون لم كانت ابواب الجنة ثمانية تسبعة وابواب النيران
 سبعة **الجواب** لان الجنة فضل والنار عدل والفضل
 ينبغي ان يكون اكثر من العدل وايضا ليس في النار الا حذر
 والزيادة في العذاب جور والزيارة في الثواب كرم وقيل

انما كانت ابواب الجنة ثمانية اعتبارا بالضيافة وقيل لان
الاذان سبع كلمات والاقامة ثمانية فمن اذن واقام خلقت
عنه ابواب النيران وفتحت له ابواب الجنان **السادس**
والعشرون الخوف افضل ام الدرجا قيل سؤالا يفضل احدها
عليه الاخر ويقال مادام الرجل صحيحا فالخوف افضل وما
دام مريضا فالدرجا افضل ويقال الخوف للعاصي افضل
والدرجا للمطيع افضل ويقال الخوف قبل الذنب افضل
والدرجا بعد الذنب افضل **السابع والعشرون** لم اعطي
الله تعالى الجنة في مقابلة الاعمال واعطي النظر الي وجهه
الكريم زيادة ولم يجعله ثواب العمل فقال للذين احسنوا
الحسني وزيادة والحسني الجنة والنظر الي وجهه الكريم
الزيادة الجواب قيل لان هذه الزيادة عظيمة
ليس من الاعمال في مقابلتها لانها افضل من الجنة
الثامن والعشرون لم من الله علي المؤمنين وذرنا ناعن
المن قيل انا العبد اذا من دخله الكبرياء لانه يري كبرياه
علي من من عليه فان الله تعالى اذا من لم يربلنته علي عبده
ويظهره في اظهار النعمة شرف للعبد وايضا الله
تعالى يعطي من ملكه والعبد لا ملك له حقيقة
التاسع والعشرون لم قدر الله تعالى الذنوب علي العباد
قيل لئلا يعجزوا بالقصر وايضا ليرغم ابليس لان
الصياد اذا اصطاد وذهبت الشبكة فما اصطاده كان
غمه اكثر مما يصيده وايضا ليرزقه صلى الله عليه وسلم
وشفاعته **الثلاثون** لم جعل الله تعالى الكفار اكثر

من المؤمنين الجواب قيل ليربهم انه مستغن عنهم
كلهم وايضا ليظهر عز المؤمنين ونصرتهم لهم مع قلتهم وخلاص
الكفار مع كثرتهم كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة
باذن الله وعونه وعنايته **الحادي والثلاثون**
هل خلق الله الدنيا للمؤمن ام للكافر الجواب
قيل خلقها للكافر وقيل خلقها للمؤمن بدليل قوله
تعالى وان لو استقاموا علي الطريقة لاستغيثناهم ما
عذقا وقيل خلقها لهما لقوله تعالى وارزق اهلهم من
الغزات الي قوله تعالى ومن كفر فاستعصم قليلا وقال
ابن العباد عندي انه خلقها للمؤمن فقط واستدل
بقوله تعالى قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة **الثاني والثلاثون** لشم
جعل الله تعالى ما الحكمة في خلق النار الجواب
قيل الخلق علي هيبة وحرمة لان النبي صلى الله
عليه وسلم علق السوط حتي يراه اهل البيت لئلا
يتزكوا الادب وروي ان الله تعالى قال لموسى ما خلقت
النار بخلاصني ولكن اكره ان اجمع بين اعدائي واوليائي
في دار واحدة وايضا خلق النار حتي اذا اخجوا منها عرفوا
قدر الجنة لان من لم يقاسي البلاء لم يدرك العافية
الثالث والثلاثون ما معني طس قيل اقسام بالله
تعالى بشجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد
صلى الله عليه وسلم **الرابع والثلاثون** ما مقدار
الذرة في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومما

يعمل مثقال ذرة بشره الجواب نقل ابن العباد
عن النيسابوري سبعون ذرة بوزن حبة **الخامس**
والثلاثون ما اول طعام تاكله اهل الجنة قيل من
كبد السمكة والبقرة التي تحت الارض وجاف الحديث
الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول طعام
تاكله اهل الجنة زيارة كبد الحوت والحكمة فيه الاعلام
بانقراض الدنيا وقلت ما بقي منها **السادس والثلاثون**
لم خلق الله ادم من التراب دون غيره ولم خلقت حواي
من الضلع دون غيرها ولم سميت حواي الجواب
قيل لانه لم يكن قبل ادم شي الا التراب فخلق منه شئ
خلق حوا من ادم لانه اراد ان يكونا من جنس واحد
واراد ان يكون ادم اصل الجنس وايضا اراد ان يخلق مختلفا
ليدل على قدرته فخلق واحدا من التراب وواحدا من
العظم وواحدا من الترح وواحدا من النار فينبى عجائب
لطفه اذ خلق واحدا من اب دون ام واخر من ام دون
اب واخر من اب وام واخر من غير اب وام وخلق حوا
من العظم اي من الضلع ليعلم انه خلق من العوج
فلا يطع كني تقويمهن وسميت حوا لانه خلق من حي
ويقال لانها ام كل حي **السابع والثلاثون** لم قال الله
تعالي وعصي ادم به فعوي ولم يقتل وعصي ادم وحوي
مع انهما الكلام من الشجرة قال ابن الجوزي لانه حوا كانت
حريمه لادم ومنع الحريم من الكرم **الثامن والثلاثون**
لم اخذ الله ابراهيم خليلا الجواب قيل لانه لم يفتقد

ولم يتعش الامع الضيق ويقال سماه خليلا لانه سلم نفسه
لنار وماله الي الضيفان وولده للمقربان وقلبه الي الرحمن
وقيل سمي خليلا لانه لم كما قدر القنة فاوحى الله عز وجل
اليه لغت غدوي وعدوك لغت فقال يا رب تعلمت منك
وقيل سمي خليلا لان الملايكة حين اضافهم قالوا لا ناكل
طعاما الا بئس فقال معكم ثمنه فكلوه قالوا وما هو قال
البسملة عند ابتداءه والحمل عند انقائه فقالوا سبحان
الله بحق لكان يتخذ خليلا **التاسع والثلاثون** لم خص
الله السيد ابراهيم عليه الصلاة والسلام من بين ساير
الانبياء بذكره في الصلاة الجواب قيل لوجهين
احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ليلة المهرج جميع
الانبياء والمرسلين وسلم عليه كل نبي ولم يسلم احد منهم على
امته غير ابراهيم عليه الصلاة والسلام فامرنا النبي صلى
الله عليه وسلم ان نصلي عليه في اخر كل صلاة الي يوم القيامة
مجازاة له على احسانه والثاني ان ابراهيم لما فرغ من بناء
الكعبة جلس مع اهله فبكي ابراهيم ورعا وقال اللهم من
حج هذا البيت من شيوخ امة محمد فزيه مني السلام فقال
هل بيته امين ثم قال اسحاف عليه السلام اللهم من
حج هذا البيت كهول امة محمد فزيه مني السلام فقالوا
امين ثم دعا اسماعيل عليه السلام فقال اللهم من حج هذا
البيت من شباب امة محمد صلى الله عليه وسلم فزيه
مني السلام فقالوا امين ثم دعيت سارة فقالت اللهم من حج
هذا البيت من نساء امة محمد صلى الله عليه وسلم فزيها مني

السلام فقالوا امين ثم دعته هاجره فقالت اللهم
من حج هذا البيت من الموالى والمواليات من امة محمد صلى
الله عليه وسلم فانه مني السلام فقالوا امين فلما سيق
منهم السلام امرنا بذكرهم في الصلاة بحجارة لهم علي حسن
صنعهم وقيل ان ابراهيم عليه السلام راي في المنام حبة
عريضة مكتوب علي اشجارها لا اله الا الله محمد رسول الله
فما جري بل عليه السلام عنها فاحبره بقتلها فقال اللهم
اجري ذكرى علي لساني امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستجاب
الله دعاه وسماه في الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل امرنا بالصلاة عليه لان قبلته قبلتنا ومناسكنا
مناسكنا فوجب علينا ثناؤه **الرابعون** لم سماه ابا قتل
لانه جد العرب والحرم كان الاب وقيل سماه ابا من
طريق الشفقة علي المسلمين **الحاربي** **والاربعون**
لم امر السيد ابراهيم بذبح ولده اسماعيل في المنام ولم
يومئذ بقطعة لانه ليس بشي ابغض عند الله تعالى
من قتل المومن فلذلك اراده الله في المنام وروية الانبيا
حكمة **الثاني** **والاربعون** لم قراه يقال بحجارة
لطاغته حيث قال يا ابت افعل ما تقول وقيل لعزيمه
لان سارة امرت السيد ابراهيم باخراجه عندها **الثالث**
والاربعون ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي
علي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم نحن نقول اللهم صل
علي سيدنا محمد وعلي آل محمد فنسال الله تعالى ان يصلي

عليه ولا نصلي عليه بانفسنا الجواب لان نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن نبينا
المعاليق والتقايس فلا يليق بنا ان نصلي عليه لتكون
الصلاة من رب طاهر علي نبي طاهر كذا في الظهيرة وجواب
شيخ الائمة وهو منقول وهو انه صلى الله عليه وسلم سئل
منه عليها كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل علي محمد
الي اخر الصلاة فاذا قال الواحد منا اللهم صل علي محمد وعلي
ال محمد وسلم فقد اتى بما امر به **الرابع** **والاربعون** ما الحكمة
في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شدا الحرج علي بطنه الجوا
فيل كان ذلك للجوع وقيل لم يكن لذلك ولكن روي ان الله
سبحانه وتعالى لما ابراهيم عليه السلام ببنا الكعبة وامره
ان يضع الحجر الاسود في الركن فلما رفعه سقط من يده فانكسر
منه قطعة فامر الله تعالى جبريل اليه السلام ان يضع تلك
القطعة في جبل الفارابي وقت خروج محمد صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله تعالى عنه فلما ظهرا واجتمعا في الفار
امر الله تعالى السيد جبريل عليه السلام ان تدفع له تلك
القطعة فناوله وقال اربط هذا الحجي علي وسطك لتري من
خلقت كما تري امامك كذا في الظهيرة اقول فافهم من هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يري من خلفه كما يري امامه
حتى صحبه الحجي وليس كذلك بل كان يري من خلفه كما يري
امامه صحبه الحجي ام فارقته **الخامس** **والاربعون** ما الحكمة
في ان ظل النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع علي الارض الجوا
يقال لان الشمس ونورها والقمر ونوره انما خلقا من نور محمد

نية المؤمن خير عمله

صلي الله عليه وسلم ونوره اضواء نور النهار والشمس والقمر
والنور لا يظلم النور كذا في الظهيرة **السادس والاربعون**
ما معني قوله صلي الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله
اجاب عن ذلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام
البغدادي رضي الله تعالى عنه يجوابي احدها ان هذا
ورر عن سبب وهو ان النبي صلي الله عليه وسلم وعد
بتواب علي جفري بن فثوي عثمان رضي الله عنه ان يجزها
في الغد فسبق اليه كافر فحفرها فقال النبي صلي الله
عليه وسلم نية المؤمن يعني عثمان خير من عمله يعني
الكافر والثاني ان النية المجردة من المؤمن خير من عمله
المجرد عن النية **السابع والاربعون** ما معني قوله
صلي الله عليه وسلم المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل
في سبعة امعاء الجواب قيل المؤمن هتته الاخرة
والمهموم يقل اكله والكافر هتته الدنيا فهو ياكل بسبع
شروعات والمراد بالسبع المبالغة في كثرة الاكل وقيل
هو خاص في رجل كان اسمه ثمانية بن اثال وقيل جرحها
بن سعد الغفاري كان يكثر الاكل في كفره فلما اسلم
اقل الاكل فمهرجه النبي صلي الله عليه وسلم وقيل انه صلي
الله عليه وسلم اضاف كافر فشرب حلاب سبع شياه فلما
اسلم من الغد شرب حلاب شياه ولم يستتم حلاب الثانية
وقيل المؤمن ليسم الله تعالى عند الطعام فلا يشترك
فيه الشيطان والكافر لا يسلم الله تعالى فيشترك الشيطان
فيه وقيل المراد بالسبع سبع صفات الحوص والشره وطول



الامل والطبع وسوء الطبع والحسد والسمن قال الشيخ محي
الدين النوري رحمه الله تعالى المختار ان معناه بعض المؤمن
ياكل في معا واحد واكثر الكفار ياكل في سبعة امعاء ولا يلزم
ان كلا من السبعة مثل معا المؤمن ومقصود الحديث التقلد
من الدنيا والحث علي الزهد فيها والغناعة علي ان قلة الاكل
من محاسن اخلاق الرجال وكثرة الاكل الرجل يجل بالمرودة الا
ما نقله الزاهدي في شرحه علي الغزوري ان الاكل فوق
الشبع سقطة للعدالة **الثامن والاربعون** ما الحكمة
ان الجان يرونا ونحن لا نراهم الجواب يقال ان
الجان خلقوا من الترح واصد الترح لا يري فكذلك ما خلقوا منها
وقيل ان المؤمن في ضو الايمان والكافر في ظلمة الكفر
والذي في الظلمة يري من في النور والذي في النور لا يري من
في الظلمة وهذا محذور في يومئذهم والاول اظهر ان ثبت ان
الجان خلقوا من الترح القونوي في شرح عقيدة الطحاوي
التاسع والاربعون ما معني قوله صلي الله عليه وسلم
ويل لمن غلبت احاده اعشاره الجواب قيل الاحاد
السيئات لان كل سيئة تكتب بواحدة والاعشار اصول
الحسنات ونضا عيف الحسنات فان الحسنة بعشر امثالها
فويل لمن غلبت سيئاته علي حسناته **الخمسون** ما الحكمة
في نضا عيف الحسنات الجواب قيل لئلا يفلس
العبد يوم القيامة حيث طلبوا الخصوص مظالمهم في دفع
اليهم واحدة ويبقى له تسعة فظالم العباد توفي من اصول
حسناتهم لا توفي من النضاعيفات لانها فضل من الله

تعالى لا نفلت للعباد بها كذا ذكره البيهقي في كتاب البعث
والنشور **الحادي والخمسون** ما معني قوله صلي الله عليه
وسلم ان الله تعالى خلق ادم علي صورته وفي رواية علي
صورة الرحمن اقول عنه اجوبة احدها ان المراد بصورته
صورة ادم والضمير يعود الي ادم والمعني انه خلقه علي صورته
التي خلقه عليها وكان طوله اذ ذاك مستين ذراعاً في عرض سبعة
اذرع وان بنيه لم يزلوا يتنافسون الي اليوم الثاني
ان المراد بالصورة المعنوية وهي ان الانسان من طبعه حب
الكبرياء والعلو وهما صفتان للرحمة وجعله سبحانه بصيرا
قادرا عما منكم احيا بهما وهذه الاوصاف قد اطيقت
علي الله تعالى فغيبه انشادة الي تلك مقامه وذريته وتشريق
له علي سائر المخلوقات كما نقل عن القرابي الثالث
ان المراد بصورة ادم كما نزي لا صورة الباري تعالى لانه ليس
بحسب مصور والمعني انه خلقه من اول وهلة علي صورته ولم
يجعله اولاً نقطة ثم خلقة ثم مضعة بل خلقه ابتداء علي هذا
الشكل بخلاف بنيه فان الله تعالى خلقهم علي التدرج وطور
طورا بعد طور **الثاني والخمسون** ما الحكمة في انزال
القران متفرقا قيل لوجوه احدها تفضيل النبي صلي
الله عليه وسلم اراد ان تكون الرسالة بيينة وبينه متصلة
في كل وقت ويكون الحبيب علي علم منه في كل ساعة والثاني
لوانزل مرة واحدة لم يقدر احد علي حفظه الا تربي الي قوله
تعالى ان علينا جمعه وقرانه الثالث ان فيه التاميم والمنسوخ
لكوانزل دفعة واحدة كان التاميم والمنسوخ في دفعة واحدة

وهو لا يجوز لغوات فائدة النسخ ومراعات المصالح بحسب
الارضية المتفاقية الرابع لو انزل مرة واحدة لثقل عليهم
استعمال ما فيه من التكليف كما ثقل علي قوم موسي
فادان يكون عليهم يسير القول تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر الخامس اراد ان يكون معجزة للنبي
صلي الله عليه وسلم في اخبار الكواين كلما ارادوا شيئا نزل
جبريل عليه السلام ببياانه واخبر عما يكون فكان كما
اخبره السادس انه انزل متفرقا ليلا يستوحش النبي
صلي الله عليه وسلم فلم يذال لنسبته به فوادك ويكون
النيسال في كل ساعة **الثالث والخمسون** ما الحكمة في
انزال القران ليلا يقول العبد الصفيق لوجوه احدها
ان اكثر الكرامات تنزل ليلا وايضا الاحياء يتناجون ليلا
وايضا ليكون اهيب للقلوب السامعة وايضا ليكون
احفظ للقلوب لان القلب بالليل اقرب وايضا اهل الليل
يتلذذون بالمناجات ما لا يتلذذون بالنهار والمراد انزل
الاول **الرابع والخمسون** لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا
القران قيل لوجوه احدها ان محمدا صلي الله عليه وسلم
عندهم من اشراط الساعة والقران كتابه الثاني انما
صعقوا الرهيبته وكلامه الثالث للوعيد والوعيد الذي
فيه الرابع ان الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالقرسية
واذا تكلم بالغضب تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية طنوا انه
عذاب فصعقوا **الخامس والخمسون** ما الحكمة في ان الله
تعالى جعل ثنائة كر السجود دون التركوع اقول عنه اجوبة

أحد هان الأولي لا مثال الأمر والثانية لترقيم ابدليس
اللعين حيث لم يسجد استلبا و قيل الأولي شكر اللان
والثانية لبغايه وقيل الأولي امتارة الي خلق الانسان
من التراب والثانية امتارة الي ان يعود اليه كما قال الله
تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
ويقال الأولي للخلق والثانية للرزق فهو الخالق الرازق
ويقال ان ادم عليه السلام كما سجد تاب الله عليه فرفع
رأسه من السجدة وسجد ثانيا شكر الله تعالى وقيل انهم
يدعون الي السجود يوم القيامة حين يكشف عن ساق
فيسجد المومنون فلا يقدر الكافرون والمنافقون على
السجود فاذا راوا المومنون ذلك سجدوا شكر الله تعالى
وقيل ان الملائكة في السما رفعوا رؤسهم من السجود وسلموا
علي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ثم عادوا الي السجود
فلذلك صار السجود للصلاة مرتين وقيل ان السجود
احب الطاعات الي الله تعالى فلذلك ذكر وقيل ان جبريل
عليه السلام ام النبي صلى الله عليه وسلم فاطال السجود
فقط النبي صلى الله عليه وسلم رفع رأسه فرفع رأسه
فلم يرفع بعد جبريل فعاد الي السجود فصرها الله تعالى
عبادة ليتعبد بها الخلايق **الساردس والخمسون** ما الحكمة
في بني اسرائيل طلبوا من السيد عيسى عليه السلام ان
يخلق لهم خناشعا عني وطواطا حيث قال آني اخلق لكم من
الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله يقول
العبد الحقير انما طلبوا منه لكونه اعجب من سائر الخلق لانه

لحم ودم ويطير بغير ريش و يلد كما يلد الحيوان ويبيض كما
يبيض سائر الطير وله خرع يخرج منه اللبن ولا يبصر في
ضوء النهار ولا في ظلمة وانما يرى ساعتيه بعد غروب
الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة وقيل ان يسفر
جدا ويبضح كما يبضح الانسان ويحيض كما يحيض المرأة
كذا نقله السمرقندي في تفسيره **السابع والخمسون**
كم احب السيد عيسى عليه الصلاة والسلام ميتا باذن
الله تعالى يقال انه احب اربعة انفس احدهم عاذر وكان
صديقا للسيد عيسى فبلغه انه مات ودفن فدعى الله
تعالى فقام باذن الله تعالى وورثه فقطع معاشه وولد له
ابن الثاني ابن العجوز مريه وهو يحمل علي سريره فدعا
الله تعالى فقام باذن الله وليس ثيابه وجعل السرير علي
عنقه فخرج الي اهله والثالث ابنة من بنات العاشق
ماتت واتي عليها ليلة فدعا الله سبحانه وتعالى فعاشت
بعد ذلك وولدها ولد والرابع سام بن نوح عليه السلام
وكان من وقت موته اكثر من اربعة الاف سنة والموجب
لذلك ان القوم قالوا له انما تحي من كان موته قريبا لعنهم
لم يموتوا واصابهم سكتة فاحي لنا سام بن نوح فقال
دموني علي قبره فخرج وخرج القوم معه حتي اذا انتموا
الي قبره فدعا الله تعالى فخرج من قبره وقد شابت رأسه
ونحيته فقال له عيسى عليه السلام كيف شابت رأسك
ولم يكن في رأسك شيب قال يا روح الله انك لما دعوتني
سمعت صوتا فيه احب روح الله فظننت ان القيامة قد

الى السبا الجواب — اصل ذلك ان الله تعالى لما ادخل ادم
 عليه السلام الجنة اعطاه التاج ولباس الكرامة ونور محمد
 صلي الله عليه وسلم فتتوزع الجنة بنوره حتي ان ادم راي
 الجنة من اولها الي اخرها ببركة محمد صلي الله عليه وسلم
 فتعجب من ذلك حتي ذهب من جهنم الي كتفه الايمن الي
 ان صار بين راس السباية فرفع ادم سبابته وراي ذلك
 النور فاذا نظر فيه راي حجاب الملك والعرش والكرسي هو
 وارواح جميع الخلائق من بركة نوره فصار اصلا لا اولاده الموحدين
 من ذلك الوقت الي يوم القيامة ولذلك سميت سباية لانها
 سبب روية ذلك النور **الخامس والستون** ما الحكمة
 في ان الخنصر حصه بالخاتم دون غيره الجواب قيل
 لما رأت نفسها اصغرا الاصابع واضعها تواضعت فبذلك
 التواضع استحققت التزيين بالخاتم وكذلك الجودي لما رأت
 نفسها اصغرا الجبال تواضعت فامر الله تعالى مسفيضة
 نوح عليه السلام ان تستقر عليه ولذلك قال صلي الله
 عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله واجاب الشيخ يحيى
 الدين النوري رضي الله عنه انما وضع الخاتم في الخنصر
 لانه بعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد ككونه طرفا
 ولانه لا يشغل اليد عما يتناول من اشتغالها بخلاف غير
 الخنصر ويكره جعله في الوسطي والتي تليها والابهام لانه
 صنيع الفرخ **السادس والستون** ما الحكمة في الولدان
 خرج من بطن امه يبكي الي سنة لا ترمع عيناه قيل
 لانه لم يكن ذلك بكاعلي الحقيقة وانما تبيح لانه ورد في

الاخبار انه يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد
 رسول الله واربعة اشهر اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل
 ما تقول في ولد الكافر قيل انه يقول مثل ذلك غير انه في
 الاربعة اشهر الاخيرة يقول لعنة الله علي والدي فاذا كان
 بعد السنة وتدمع عيناه ويكون بكاحينيد **السابع**
والعشرون ما الحكمة في ان الام اشتقت علي الولد من
 الوالد وقد خلق من ما بينهما الجواب قيل لان ما
 المرأة يخرج من صدرها وهو قريب من القلب وموضع الحب
 وما الرجل يخرج من الظهر وهو بعيد عن القلب **الثامن**
والستون ما الحكمة في ان الولد ينسب الي الاب دون
 الام وقد خلق من ما بينهما الجواب قيل اعلم ان ما المرأة يخلق
 منه الحسن والجمال واليمن والهنال وهذه الاشياء لا تدوم
 بل تزول وما الرجل يخلق منه العظم والعروق والعصب
 ونحوها وهذه الاشياء لا تزول في عمره فلذلك ينسب الي
 الاب **التاسع والستون** ما الحكمة في ان الادمي اذا بال
 او تقوط ينظر اليهما بقا ل — لو جهين احدهما ان ادم عليه
 السلام لما اهبط من الجنة لم يكن عنده البول والغائب
 فلما احتاج الي ذلك في الدنيا جعل ينظر الي اي شيء يخرج منه
 فصار ذلك اصلا لا اولاده الوجه الثاني ما روي عن ابن
 عمر رضي الله عنه انه قال ان ابا ادم اذا جلس للتغوط
 والبول يجي ملكه ويقوم علي راسه ويقول يا ابا ادم انظر تحت
 اللقمة التي اكلتها كيف تغيرت عن حالها بصحبتك فانظر
 الي عاقبتك وما يورل اليه حالك في القبر **السبعون**

ما الحكمة ان ما نرزم ما لم مع انه اشرف مياه الدنيا وغيره ورونة
 في الافضلانية وهو حلوا الجواب ^{سأله} يقال لا شك ان مكة
 عين الدنيا ورزق ماؤها ولا شك ان ما العين ما لم وما احسن
 ما سال نجل مولانا قاضي القضاة برهان الدين الباعوني
 والده عن هذا السؤال نظما قال **سألت ابا العباس**
والذي الذي علي فزيمه في المشكلات يعول **سوال الطبقا**
 قد تفسر فزيمه **علي** الي ان خلته لا يعول **فقلت اطلال**
الله عمر للوري **وابتكار** في عزبه **السعد يوصل**
تفكرت يا مولاي في يبر رزق بمكة ارض فخرها لا يمثل
 وفي كون ما فيها من الما ما لم **علي** انها من ساير الارض افضل
 وقلت له هل من جواب مبين **وهل** عندكم فيه من القول يعقل
 فاني قد اتعبت فكري له فيما ظفرت بما فيه يقال **ويقال**
 فان كان فيه عندكم من لطيفة **بروح** افيكم علي تفضلوا
 ومنوا بابداء الجواب **لكرما** **وقضلا** كما عودتموني وعجلوا
فقال الله في عمره **نعم** عندنا فيه الجواب **وانه** كما السحر او
كالدربل هو مثل **جواب** عظيم عند مثل التميم لطافة
ازال عن الافهام ما كان يشك **فلا** تعجبوا منه **فذلك** ظاهر
لكن الشمس الطحي تبدوا لمن كان يسال **فمكة** هي بين الارض والعين بلوق
 كما قرع علمهم ما لم ليس يحرك **الحادي** **والسبعون** ما الحكمة
 في ان العاطس يجد في نفسه راحة **فقال** لان الروح تريد
 ان تخرج هاربة من الجسد **وتقول** اسجنت هنا في كل
 عضو رجا ان يخرج فيصبح **هيك** من الدماغ فيقول لها لم
 يحي وقت خروجك **فتستقر** فيه **ولهذا** يقول الحمد لله

لان روحه قد استقرت في بدنه فليس التثمين ومفناه
 هذا كالي التثمين وذلك لما في العاطس من الاثر عالج هو
 والقلق ويقال **تثمين** وتسميت بالثمين المعجزة والمهلة
 افصح **الثاني** **والسبعون** ان قيل ان اهل الجنة جرد
 سرديهم يعرفون الرجال من النساء يقال ان الجميع علي
 كل واحد منهم الكليل وعلي الكليل النساء حلة كالمقنعة هو
الثالث **والسبعون** ما اصل المسك اقول نقل الشيخ
 طهر الدين المرعيني ان ايوب صلي الله عليه وسلم كان
 علي شاطئ البحر ضعيفا خفيفا وبقا مخبات طيبة وراثة
 كذلك فسقته من لبنها شفقة عليه فشفي من ساعته فجعل
 الله تعالى سرتها سكا حياطة طيبة ثانية فسالة عن قصة
 تكدر الطيبة فاخبرها بما وقع فسقته من لبنها لتقال ما نالت
 الاولي فجعل الله تعالى سرتها منتنة لان الاولي فعلت
 لله ولثانية لاجل الدنيا فما كان من نسل الاولي فسرت
 مسك وما كان من نسل الثانية فسرت منتنة ونقل الكرواني
 في اسبيلته ان ارم عليه السلام لما نزل من الجنة نزل معه
 اربع ورقات من ورق النبي مستزبرها عورته فلما تاب الله
 عليه جاءه جميع حيوانات الارض يهنونه بنوينة فاطعم
 الغزال ورقة نصار منها المسك واطعم ورقة لبقرة من بقر
 البحر نصار منها العنبر واطعم ورقة للمخل نصار منها العسل
 والسمك واطعم ورقة لدود القز نصار منها الحرير وذلك زينة
 الدنيا والاخرة ونقل الثعلبي في قصص الانبياء روي سفيان
 عن منصور بن يسوع الي النبي صلي الله عليه وسلم قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اهبط الله ادم عليه
 السلام من الجنة الى ارض الهند وعليه ذلك الورق الذي كان
 لباسه يلبس وتطايير ارض الهند فعيق منه شجر الهند
 فتح منه العود والصندل والعنبر والكافور والمسك قالوا
 يا رسول الله المسك نراه مغالدواب فقال اجل ان هذا دابة
 تشبه القرال رعت من تلك الشجر فصبغ الله تعالى ذلك
 سكا في سررتها ينتفع به الارميون قالوا يا رسول الله واين
 نفع قال ابن عباس يقع في ثلاث اراض ارض الهند وارض
 المسند وارض الملك قالوا يا رسول الله والعنبر انما هي دابة
 من البحر فقال اجل كانت هذه الدابة بارض الهند ترعى
 في البر فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام فساقرها حتى
 قفرها في البحر وهي اعظم ما يكون في البحر فمن غلظها الف
 ذراع ونزعها كما نزع البقر خثاها ورمي يخرج من جوفها العنبر
 وزنها الف رطل وحساية رطل وخودك اقول ولا ينكر مثل
 ذلك فان القدرة صالحة لذلك انتهى **الرابع والسبعون**
 لم يخاف موسى عليه السلام من الحية ولم يخف ابراهيم عليه السلام
 من النار يقال ان العصى صارت حية بضع الله عز وجل
 فصا رخوفه في الحقيقة رضي الله تعالى عنه وايقاد النار
 بايقاد الادميين **الخامس والسبعون** ما الحكمة
 في ان تعالى خلق لكل مخلوق لسانا فالاسد بعضها ناطق
 وبعضها غير ناطق وليس لبعض السمك لسانا اصلا
الجواب لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام وامر
 الملائكة بالسجود له فسجدوا كلهم الا ابليس لعنة الله تعالى

ما الحكمة في ان الله تعالى

اللسان واحد واصابعه الاغصان اثنين مثل اليدين
 والرجلين يقال لان اللسان هو الذاكر والمركب
 واحد وهو البارى فيكون الذاكر في الحقيقة واحد ايضا
 كالقلب **السادس والسبعون** ما الحكمة في ان الله تعالى
 خلق لكل مخلوق لسانا فالاسد بعضها ناطق وبعضها غير
 ناطق وليس لبعض السمك لسانا اصلا **الجواب** لما
 خلق الله المخلوق تعالى ادم عليه السلام وامر الملائكة
 بالسجود له فسجدوا كلهم الا ابليس لعنة الله تعالى عليه
 واخرجه من الجنة ومسحه فاهبط الى الارض فجا الى البحار
 فاول ما واه السمك فاخرجه خلق ادم عليه السلام وقال
 انه يصطاد ويأخذ دواب البحر والبر فجعلت السمكة
 تحب دواب البحر بخلق ادم عليه السلام وتقول لا كنا بعد
 هذا اليوم فاذهب الله تعالى لسانها كونها تفوصلت
السابع والسبعون ما اصل السم القاتل يقال ان ادم
 عليه السلام حين تناول من الشجرة واهبط الى الارض
 تقايا فوق ذلك على الارض فصا رسما قاتلا وبقي منه
 شيء قليل في جوفه فجامع حوا بعد ما وصلت فجلت بقايل
 فوصفته فقتل اخاه هابيل قال الشيخ الاجل علي بن
 سعيد فانظر كيف ضرورته بعد حين وان كان قلبه لا
 فما ظنك ان كان طعامك ومشاربك حراما كذا في الظهيرة
الثامن والسبعون ما الحكمة في ان الحايض تقضي
 الصيام دون الصلاة **الجواب** ان حوي ما رأت الدم
 اول مرة قالت لادم عليه السلام اصا بني عارض فقال ادم

عليه السلام لا علم فاوحى اليه تعالى اليه وقال قل لها يا ادم
انزلي الصلاة فتركت حتى طهرت ثم سالت فقال لا اعلم
فاوحى اليه ان لا تقصا عليها ثم رأت ذلك في الوقت الذي
فرض الله تعالى الصوم فيه فسالت فقال انزلي الصوم
فتركت فلما طهرت سالت ايضا فقال لا تقضي الصلاة
فامر الله تعالى بقضا الصوم من قبل ان ادم عليه السلام
امرها بالصوم بغير امر الله تعالى **التاسع والسبعون**
لم سميت السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
زهرا يقال لانها لم تخض قط وروي انها ولدت وقت
غروب الشفق وطهرت من النفاس واغتسلت وصلت
العشاء في وقتها ولهذا قال محمد بن ابي نعيم ان اقل النفاس
ساعة وانما لم تخض لان اصل خلقها كانت من تقاح الجنة
لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ليلة العراج
فلما اراد الخروج اعطاه رصنا من تقاح الجنة
كان رجبها اطيب من المسك والين من الزبد واحلى من
العسل فلما اكلها رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوى
بها وتعرفت القوة في جميع اعضائه حتى مع حديجة
رضي الله عنها تلك الليلة فحملت بفاطمة رضي الله عنها
فقاخ منها ربح المسك من تقاح الجنة وكان لها نور بضي
منها رضي الله عنها حتى روي عن عابشة رضي الله
عنها انها قالت كنت اسلك المسلك في سبب الحياض فحب
الليلة الظلمة من نور وجه فاطمة فلذلك سميت زهرا
الثمانون ما الحكمة في اطهار النكاح بين يدي الشهوة

يقال

يقال ان الله تعالى لما خلق حوي باحسن صورة وانشر
نور وجهها في السموات السبع والجنة واشتافت الملائكة
الي رويتها وارادوا ان ينالوا من بركتها امر الله تعالى بالمعاقرة
بين يدي الشهوة بين ادم وحوي وامر جبريل بان
يخطب فخطب جبريل صلوات الله وسلامه عليه حتى
بلغ اهل السموات خطبته فصا ذلك اصلا اولادها **الحادي**
والثمانون ما الحكمة في وضع المهر للمرأة في النكاح ولا
مهر في عقد البيني اذا وهبت لرجل اذا سميت يقال
ان الله تعالى ادخل ادم الجنة اباح له الجوارى وجميع النعم
الاتك الشجرة فلما خلق الله تعالى حوا اراد ادم ان يمسرها
فاوحى اليه تعالى اليه الا يجوز لك قربها الا ببذل فقال
ادم وما بذلها وليس لي منك فان الجنة وما فيها ملكك فاوحى
اليه تعالى اليه ان صلى علي نبي محمد صلى الله عليه وسلم
عشر مرات ولهذا قال مشايخنا رحمهم الله تعالى ان المهر
لا يكون اقل من عشرة دراهم **الثاني والثمانون** كما
قدمت الزانية في الذكر علي الزاني واخرت السارقة في
الذكر علي السارق حيث قال تعالى الزانية والزاني وقال
تعالى والسارق والسارقة يقال لان السرقة تفعل
بالقوة والرجل اقوي من المرأة وانرا يفعل بالشهوة والمرأة
اكثر شهوة وايضا المرأة ادني للرجل الي نفسها منه اليها
ولهذا الواجته جماعة علي امرأة لم يعتدوا عليها الا بمهرادها
الثالث والثمانون لم قطعت يد السارق دون غيرها
يقال لانها باشرت فقطعت **الرابع والثمانون**

لم لا يقطع ذكر الزاني لانه باشر الزنا يقال لان فيه السبل
قال صلى الله عليه وسلم تنكحوا تناسلوا وهو وسيلة
تذكر ولان المباشرة في الزنا تقع بغير الذكر لان السدة
تخصل لجميع البدن فتناسب ان يفترق الضرب على البدن
لينال المشتقة كما نال اللذة **الخامس والثمانون** فان
قتل المؤمن اعز من الدنيا وما فيها فلم يقطع يده اذا سرق
فقتل لان الله تعالى اعطى بني آدم هذه الاعضاء
وقال احفظ ودايعي فانك اذا ضيعتها اخذت الولاية
فاذا سرق فقد ضيع امانة اليد **السادس والثمانون**
ما الحكمة من ارجم المحصن دون غيره قيل لانه فعل
الحير والكلاب فضرب بالخشب والحجارة وقيل انما
وجب الرجم على المحصن لانه لما تزوج ذاق طعم الغيرة
وعلم مقدار ضررها فاقدامه على الزنا مع علمه بعظيم
فجحه وما يترتب عليه من الغيرة اوجب عليه الرجم
لانه فعل مع الناس ما لا يجب ان يفعل معه واما الذي
لم يتزوج لم يعرف مقدار الغيرة فوجب عليه الجلد
السابع والثمانون لم جلد البكر مائة جلدة قيل
لان السنة ثلثماية وستون يوما وما يذهب منها في
الحبص كل شهر عشرة ايام فيكون مائة وعشرون وللنفس
اربعون يوما يبقى ما يقين لكل واحد من الزانيين مائة
على عدد ايام الاستمتاع التي تسلم لها ولا يشتغل فيها بالطير
الحلال ويقال لان السنة اثني عشر شهرا وعشرون
ساعة فيكون الجملة مائة فلما لم يشتغل في جميع هذه المدة

بالجلال اجلدت مائة **الثامن والثمانون** لم قال ولا تأخذكم
بهما رافة في دين الله الجواب لانه لم يجرم نفسه
ولا اخاه الا زنا بامرانة فلا يدرجوه ولانه هتك حرمة اخيه
المومن فلا يدرجوه لان الرحمة والحرمة في الحروف واحد
فكانه قال تعالى قال حرمتي لاهل حرمتي ورحمتي لاهل حرمتي
فمن لاهل حرمة له لاهل رحمة له **التاسع والثمانون** لم امرنا
بضرب الزاني على الظهر قيل لان الله تعالى وضع الامانة
في الظهر وهي ما الشهرة فضيعها اذ وضعها في غير موضعها
فالجلد على الظهر **التسعون** لم قال وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين وقال في جميع الاحوال استروا عليه قيل
ليكون غيرة لسائر الخلق ويرتدع في المستقبل وقيل
ليحفظوا حدود الضرب والطائفة اثنان وقيل ثلاثة
الحادي والتسعون لم طلب علي الاشهاد على الزنا رغبة
دون غيره يقال لان الزانيين اثنين فاحتيج لكل
واحد منهما هدين فيكون اربعا **الثاني والتسعون** لم
سمي بعض الملائكة كروبيين وبعضهم روحانيين يقال
لما خلق الله تعالى الملائكة وقع ابصار بعضهم على هيبته
وجلاله فتهيبوا والترنوا فسموا كروبيين ووقع ابصار
بعضهم على رافته ورحمته ففرحوا بذلك فسموا روحانيين
وايضا الكروبيين يرفعوا ارواح الاشقياء الى السماء بعد
موتهم **الثالث والتسعون** الجواب عن قوله تعالى
لنوح عليه الصلاة والسلام اني اعطتك ان تكون من الجاهلين
ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكون من الجاهلين

وفي الاول ضرب من التوقيرون الثاني الجواب لما تزلت
 ال٧ بتان علي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وقع في قلبه
 شيء من ذلك فاوحى الله تعالى اليه كان نوح شيئا كبيرا فوق رانه
الرابع والتسعون لم قال للمسيدي يحيى سيرا ومحمد عبدا
 صلي الله عليه وسلم الجواب لما قيل للمسيدي يحيى لسم
 لا تزوج ولم لا تشتري حمارا ولا دارا فقال لا اريد اسم ان يقال
 سيرا الحمار وسيدا الدار ولا اريد اسم السيادة فلما تواضع
 سماه الله تعالى سيرا واصناف محمد الي نفسه فقال تعالى
 اسري بعيد ليلا ولم يجز ان يقال اسري بعبيده وامايحي
 عليه السلام ذكره منفردا علي سبيل التناو قد قال
 صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر اكمل ولا اعلي من
 هذا الفخر وليس هذا دعوي تفاخر ولا تطاول منه علي الناس
 وايضا هو التحدث بنعمة الله تعالى **الخامس والتسعون**
 لم رفع عيسى عليه السلام الي السماء فقال انه اراد ان
 يصحبه الملائكة لتحصل لهم بركة كما صاحب التابوت
 في الدنيا **السادس والتسعون** ما الحكمة في عود السيد
 عيسى عليه السلام الي الدنيا قيل ليكون علما للمساخة
 وقيل لتؤمن به اليهود كما قال الله تعالى وان من اهل
 الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وقيل لتجد دهر الانبياء
 علي الامة **السابع والتسعون** فان قيل النبي صلي
 الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه الصلاة والسلام فلم
 صار عيسى عليه السلام في السما ومحمد صلي الله عليه وسلم
 في الارض صار في التراب يقال لان محمد صلي الله

عليه

عليه وسلم قال جسد ي موضوع في التراب افضل من جميع
 ولد آدم وتجري في قبري انهار الجنة نصير عن يميني ويساري
 بستان من الجنة ما لم ينفخ في الصور وروحي تكون بين يدي
 الجبار جل جلاله تحت العرش وايضا السيد عيسى يزوق
 الموت في اخر الزمان ويرجع الي التراب وانما لم يزق الموت الي
 اخر الزمان لانه قرا الاجيل وراي صفة محمد صلي الله عليه
 وسلم فتبين ان يراه فدعا الله تعالى ان يرزقه الحياة الي ان
 يخرج محمد صلي الله عليه وسلم فاستجاب الله دعائه فراه ليلة
 المعراج ولما راى في الاجيل فضل امته صلي الله عليه وسلم
 تخفي ان يكون من امته فدعا الله تعالى فاستجاب دعائه ووعد
 ان يخرج في هذه الامة في اخر الزمان وفي هذا فضل محمد صلي
 الله عليه وسلم **الثامن والتسعون** كيف وافق قول السيد
 ايوب عليه السلام مسني الضريع قوله تعالى انا وجدناه
 صابرا نعم العبد انه قتل لانه لم يكن قوله مسني الضرع جزعا
 بل كان عيني الصبر لانه لم يشك الي من دونه بد فتكاليه كما
 ان يعقوب قال انما اشتكوا بي وحزني الي الله وقال نصبر جميل
التاسع والتسعون لم سمي داود عليه السلام بهذا الاسم
 قال ابن عباس رضي الله عنه داود بلسان العبراني من لا عمر
 له لان عمره اربعون سنة فلذلك وهب له ادم من عمره سنتين
 سنة وقيل انه حصل له الداهي والود من الله تعالى بالتوبة
الحادية لم سمي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين
 قيل لان الختم شرف الكتاب كذلك النبي صلي الله عليه
 وسلم اشرف الخلق وايضا الختم اذا وضع علي الكتاب

لا يفتر احد ان يحيط بالقرآن دون محمد صلى الله عليه وسلم
الاول من المائة الثانية فان قيل الرحمة ابلغ
 في الوصف بالرحمة من الرحيم بالنقل عن الزجاج وغيره فكيف
 قدمه وعادة العرب في صفات المدح الترفي من الارني الجب
 الاعلى الجواب قال الفخر الرازي قال الجوهرى وغيره
 انهما بمعنى واحد كنديم ونديمان فعلى هذا لا يرد السؤال وعلى
 القول الاول انما قدمه لان الله تعالى اسم خاص بالباري لا يسمى
 به غيره لا مفردا ولا مضافا فالرحمن يوصف به غيره مضافا ولا
 يوصف به مفردا الا الله فوسطه **الثاني بعد المائة**
 فان قيل كيف قدم العبادة على الاستعانة والاستعانة مقدمة
 لان العبد يستعين بالله تعالى على العبادة فيعينه الله
 تعالى عليها الجواب الاول انه لا يرد على الترتيب والمراد
 بهذه العبادة التوحيد وهو مقدم على الاستعانة وعلى
 سائر العبادات فان من لم يكن موحدا لا يطلب الاعانة على
 اداء العبادات **الثالث بعد المائة** فان قيل المراد
 بالصراط المستقيم الاسلام والقرآن او طريق الجنة بالنقل
 والمؤمنون يهتدون الي ذلك فما معنى قوله تعالى اهتدوا الصراط
 المستقيم فانه تخصيص الحاصل الجواب — معناه ثبتنا
 عليه وادنا على سلوكه خوفا من شر الخاتمة نعوذ بالله
 منها كما تقول للواقع فف حتى اتيك معناه دم على وقوفك
 واثبت عليه او معناه طلب زيارته الهدي كما قال الله تعالى ويهدي
 الله الذين اهتدوا هدي **الرابع بعد المائة** فان قيل
 كيف قال لا ريب فيه على سبيل الاستغراق وكم ضال قد ارتاب

فيه

فيه وبوير ذلك قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على
 عبدنا فالجواب — معناه لا ريب فيه عند الله تعالى ورسوله
 والمؤمنين وهو في معنى النهي اي لا يرتابوا فيه انه من عند الله
 ونظيره قوله تعالى وان الساعة اتيه لا ريب فيها **الخامس بعد**
المائة فان قيل المخادعة انما تتصور في حق من يخفي عليه
 الامور ليتم الخداع في حقه يقال خدعه اذا اراد به المكروه من
 حيث لا يعلم والله لا يخفي عليه شيء فكيف قال تعالى يخادعون
 الله الجواب — معناه يخادعون رسول الله لقوله تعالى
 ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله تعالى من
 بطع الرسول فقد اطاع الله **السادس بعد المائة**
 فان قيل كيف حصر الفساد في المنافقين بقوله تعالى الا
 منهم هم المفسدون ومعلوم ان غيرهم مفسد الجواب —
 المراد بالفساد الفساد بالنفاق وهم مخصوصون به
السابع بعد المائة فان قيل قوله تعالى وان من
 الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما ييشقق فيخرج منه
 الماء كما في المعنى واحد فما فائدة الثاني الجواب —
 يقال التفجير يراد على نفس الخروج وصما متغابرا فلا
 تكرر **الثامن بعد المائة** فان قيل ما الغاية
 في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والكتابة
 لا تكون الا باليد الجواب — يقال فائدة تحقيق مباشرتهم
 ذلك التحويل بانفسهم وذلك زيارته في تعبيرهم فانه يقال
 كتب فلان كذا وان لم يباشروه بنفسه بل اسخروه به من كاتب له
 وخوذلك **التاسع بعد المائة** فان قيل التوكي

والاعراض واحد فكيف قال ثم توليتكم الا قليلا منكم وانتم
معرضون الجواب يقال معناه ثم توليتكم عن
الوفاء بالميثاق والعهد وانتم معرضون عن الفكر والنظر
في عاقبة ذلك **العاشر بعد المائة** فان قيل اي
مدح وشرف لا براهم عليه السلام في قوله تعالى وان في
الاخرة لمن الصالحين مع ما له من شرف الرسالة والخلقة
الجواب قال الزجاج المراد بقوله من الصالحين
من الغايزين **الحادي عشر بعد المائة** فان قيل
كيف قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة وقال تعالى فوريك
لنسيئلكم اجمعين الآية الجواب اقول المنفي كلام التلطف
والاكرام والمثبت سوال التوبيخ والامانة فلا تنافي
الثاني عشر بعد المائة فان قيل قوله تعالى
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني يرد علي الله
موجب دعا الراعيين ونحن نرى كثيرا من الراعيين لا يستجيب
لهم الجواب يقال روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها
قطبعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احدي ثلاث خصال
اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له في الاخرة واما ان
يدفع عنه من السوء مثلها ولا يقبل الدعاء شرط الطاعة
والكل الحلال وحضور القلب وقت الدعاء ومثي اجتماع
هذه الشروط حصلت الاجابة وان الراعي قد يعتقد صلاحه
في الاجابة والله يعلم ان مصلحته في تأخيرها **الثالث**
عشر بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى

والله يوتي ملكه من يشاء والله لا يوتي ملكه احدا يقال
المراد بهن الملك السلطنة والرياسة التي اعطاها لالوت
وليس المراد به يوتي كل ملك لاحد لان سياق الآية يمنع **الرابع**
عشر بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى في
الما ومن لم يطعمه فاني مني ولم يقد ومن لم يشربه والماء مشروب
لما كور يقال طعم بمعنى اكل وبعني راف والدرف هو
المراد هنا وهو يعي **الخامس عشر بعد المائة** فان
قيل قال الله تعالى والكافرون هم الظالمون هل مدح على
جبهة الكفر وغيرهم ظالم ايضا يقال لان ظلمهم اشد فكانت
لا ظالم الا هم نظيره انما يخشي الله من عباده العلماء **السادس**
بعد المائة فان قيل كيف قلتم ان اهل الكباير لا يخلدون
في النار وقد قال الله تعالى في حق اهل الربا ومن عاد فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون يقال خلدوا لا يبرفلا في الحبس
اذا طال حبسه او قوله تعالى امتارة الي من عاد الي استتلا
الربا بقوله تعالى انما البيع مثل الربا بعد نزول اية التحريم
وبذلك يكون كافرا والكافر يخلد في النار **السابع عشر بعد**
المائة فان قيل كيف قال الله تعالى من ايات محكمات
ومن للتبويض وقد قال الله تعالى في موضع اخر كتاب الله
احكمنا اياته وهذا يقتضي كون جميع اياته محكمات يقال
المراد بقوله من ايات محكمات اي ناسخات واخر متشابهات
اي منسوخات وقيل المحكمات العقلية والمتشابهات
المنعرجات وقيل المحكمات ما ظهر معناه والمتشابهات
ما كان في معناها غموض ودقة وقيل المراد بقوله كتاب احكمنا

احياته جميع القرآن ثابت مصون عن الخلد والنزول فلا تنافي
 لذا فاده الفخر الرازي **الثامن عشر بعد المائة**
 فان قيل ما فائدة تكرار قوله لا اله الا هو في قوله شهد
 الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله
 الا هو العزيز الحكيم يقال الاول قول الله تعالى والثاني
 كناية قول الملائكة واولوا العلم وحكي الفخر الرازي عن
 جعفر الصادق رضي الله عنه ان الاول وصف والثاني تعليم
 اي قولوا واشهدوا كما يشهدوا **التاسع عشر بعد المائة**
 فان قيل ما فائدة قوله وليس الذكر كالانثى وهو معلوم
 من غير ذكر يقال هي ظنت ما في بطنها ذكر او لهذا نذرت
 ان تجعله خادما لبيت المقدس فكانت شر بعنهم صحة هذا
 النذر في الذكر خاصة فلما وضعتها انثى استحييت حيث كانت
 ظنها ولم يتقبل نذرها فقالت ذلك معذرة يعني ليست
 الانثى بصالحة لما يصلح له الذكر من خدمة المسجد لانها
 ارادت ان الانثى ليست كالذكر صورة او نحو ذلك فلما قالت
 ذلك منكرة خجلت من الله تعالى عليها ليتخصيص مدبر
 بقولها في النذر دون غيرها من الاناث قال الله تعالى فتقبلها
 ربها بقبول حسن **العشرون بعد المائة** فان قيل
 كيف نادى الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في الحراب واجابها
 وهو في الصلاة كما قال الله تعالى فتنادى الملائكة
 الآية يقال المراد بقوله يصلي اي يدعو او كفوله تعالى ولا
 تخبر بصلواتك الآية اي يدعائك **الحادي عشر والعشرون بعد**
المائة فان قيل ما فائدة تخصيص يحيى عليه السلام بقوله

ان الله يبشرك الآية وكل واحد من المؤمنين مصدق بجميع
 كلمات الله تعالى يقال معناه مصدقا بعيسى الذي كان
 وجوده بكلمة من الله تعالى وهي من غير واسطة اب وكان
 بتدريجي يحيى بعيسى اسبق من بتدريجي ^{كل} احر في الوجود
 او في الرتبة **الثاني والعشرون بعد المائة** فان قيل
 كيف قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
 من تراب وادم خلق من التراب وعيسى من العوي وادم
 خلق من غير اب وام وعيسى خلق من ام يقال ان المراد به
 التشبيه في وجوده بغير واسطة والتشبيه لا يقتضي
 اعماله من جميع الوجوه بل من بعضها **الثالث والعشرون**
بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى وله اسلم
 من في السموات والارض طوعا وكرها واكثر الجن والانس
 كفره يقال المراد بهذا الاستسلام والانتقياد وما قضى
 عليهم وقدر من الحياة والموت والمرض والصحة والشقاوة
 والسعادة ونحو ذلك **الرابع والعشرون بعد المائة**
 فان قيل كيف قال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم
 ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم ومعلوم ان المراكيب
 ما ازدادوا كفرا فانه غير مقبول التوبة يقال الآية
 نزلت في قوم ارتدوا ثم اظهروا التوبة بالقول لم يستر
 احوالهم والكفر في ضمائرهم قال ابن عباس رضي الله عنه
 وقيل نزلت في قوم تابوا عن ذنوبهم غير المشرك وقيل معناه
 لن تقبل توبتهم في وقت حضور الموت **الخامس والعشرون**
بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى ان اول بيت

وضع للناس الآية وكم من بيت بني قنيل الكعبة من زمن
 آدم الي زمن ابراهيم عليه السلام يقال معناه ان اول
 بيت وضع للناس وكان عبادتهم او وضع للناس ولا بد عباس
 قال اول بيت بناه ادم عليه السلام لما اهبط من السما اوجي
 الله تعالى اليه ابني بينا في الارض واصنع حوله كما رايت
 الملائكة تصنع حول عرشني فبناه وجعل يطوف حوله
السادس والعشرون بعد المائة فان قيل كيف
 قال الله تعالى وسارعوا الي النبي صلي الله عليه وسلم
 يقول العجلة من الشيطان والثاني من الرحمة يقال
 قد استثنى النبي صلي الله عليه وسلم خمسة مواضع فقال
 الا في التوبة من الذنب وقضا الدين الحال وتزويج البكر
 البالغ ودفن الميت وقراء الضيف اذا ترك والمساوعة
 المأمورة في الآية هي المساوعة الي التوبة وما في معناه
 من المغفرة **السابع والعشرون بعد المائة**
 فان قيل قوله فان مات او قتل فملا ختصر عاي قوله
 مات وكان القتل يدخل فيه فانه يموت يقال القتل وان
 كان موتا لكن اذا اطلق الموت لا يفهم منه القتل فلهذا
 عطف احد هما على الاخر **الثامن والعشرون بعد**
المائة فان قيل كيف قال مم درجات عند الله والعبيد
 ليسوا نفس الدرجات يقال فيه اضمار وتقديره مم اهل
 درجات فحذف المضاف لعدم الالتباس وقيل المراد بالدرجات
 الطبقات ولا يكون فيه اضمار بل معناه انهم طبقات عند
 الله تعالى متفاوتون كتفاوت الدرجات **التاسع والعشرون**

بعد المائة فان قيل كيف قيل لكلا الفريقين درجات
 واحد الفريقين لهم درجات لا درجات الجواب الدرجات
 تستعمل في الفريقين بدليل قوله تعالى في سورة الاحقاف
 بعد ذكر الفريقين ولكل درجات مما عملوا وتحقيقه ان بعض
 اهل النار احقه عللا بافهامه بها اعلا وبعضهم اشتد عذابا
 فمكانه منها اسفل ولو سلم اختصاص الدرجات لاهل
 الجنة كان قوله تعالى فيهم درجات عند الله راجعا اليهم
 خاصة تقديره افعلى اتبع رضوان الله وهم درجات
 عند الله كمن يشاء يسخط من الله وهم درجات الا انه
 حذف البعض بدلالة المذكور عليه كذا ذكره الرازي
الثلاثون بعد المائة فان قيل قال الله تعالى
 في سورة النساء خلق منها زوجها فاذا كانت حوى
 مخلوقة من ادم وحن مخلوقون منه ايضا فيكون
 نسبة حوى الي ادم نسبة الولد لانها متفرعة منه
 فتكون اختالنا لاما الجواب — قال بعض المفسرين
 من لبيان الجنس لا للتبعيض فعملناه خلق من جنسها
 زوجها كما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الثاني
 وهو الذي عليه الجمهور انهما للتبعيض فمعنا ولكن خلق
 حوى من ادم لم يكن لطريق التوكيد كخلق الاولاد من
 الامهات فلا يلزم منه بنوت حكم البنون والاختوة فيها
الحادي عشر والثلاثون بعد المائة ما معني قوله
 تعالى واتوا الي قامي اموالهم واليتيم لا يعطيه ماله حتي
 يبلغ اتفاقا الجواب — المراد اذا بلغوا يعطوا

اموالهم وانما سمو ابي قاي لغريب عهديم بالبلوغ باعتبار
ما كان كما تسمى النافذة عشرا بعد الوضع وقد يسمى البائع
بينما باعتبار ما كان كما يسمى الحبي ميتا والعنب خرا باعتبار
ما يولد اليه قال الله تعالى انك ميت وانهم ميئون وقال
الذي اراني اعصر خرا **الثاني والثلاثون بعد المائة**
فان قيل لما قال الله تعالى مما ترك الوالدان والاقربون
وفيه القليل والكثير فما فائدة قوله تعالى مما قل
منه او كثر قيل وانما قال ذلك جهة التوكيد والاعلام
ان كل تركه يجب قسمها لبيلا بينها ون بالقليل منها التركات
وتحتقر فلا تقسم وينفرد به بعض الورثة **الثالث**
والثلاثون بعد المائة فان قيل كيف قال الله
تعالى ولا يورثه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان
له ولد مع انه لو كان الولد بنتا فلا بد الثلث الجواب
يقال الآية وردت لبيان الغرض دون التقصيص وليس
لاب مع البنت بالغرض الا السدس **الرابع والثلاثون**
بعد المائة فان قيل كيف قطع علي العاصي بالخلود
في النار بقوله تعالى ومن بعض الله وركوله الآية
الجواب اراد به من بعض ببرد احكامه وجودها
وذلك كافر والكافر يستحق الخلود في النار **الخامس**
والثلاثون بعد المائة فان قيل كيف قال
انما للتوبة علي الله ولم يقل انما للتوبة علي العبد مع ان
التوبة واجبة علي العبد الجواب اقول معناه انما
قبول التوبة علي الله بحذف المضاف الثاني وقيل ان

معني

معني التوبة علي الله رجوعه علي العبد بالمغفرة والرحمة
لان التوبة في اللغة الرجوع **السادس والثلاثون**
بعد المائة فان قيل كيف قال ثم يتوبون من قريب
مع انهم لو تابوا بعد الذنب من بعيد لقبحت توبتهم مع
الجواب معناه قبل معاينة سلطان الموت علي
عند المغفرة لانه ورد ان الله تعالى تقبل توبة العبد
ما لم يتفرغ بترعه كذا ذكره الفخر الرازي عن ابن عباس
رضي الله عنهما **السابع والثلاثون بعد المائة**
فان قيل كيف قال الا ما قد سلف ولا تنكحوا نساءهن
الفعل في المستقبل والاما قد سلف ماض فكيف يصح
استثنا الماضي من المستقبل الجواب قيل ان
الاهنا معني بعد كما في قوله تعالى لا يدورون فيها
الموت الآية وقيل هو استثنائي محذوف تقديره فانكم
تقدرون به الا ما قد سلف وقيل فيه تقديم وتأخير تقديره
انه كان فاحشة الآية الا ما قد سلف كذا قاله الرازي
الثامن والثلاثون بعد المائة فان قيل كيف
قال الله تعالى وربايبكم الآية فيه التخرج يكون الرئيسية
في حجر زوج امها والحكمة ثابتة مطلقا وان لم تكن في حجره
الجواب خرج ذلك مخرج العادة والغالب لا يخرج
الغني والشرط ولهذا اكتفي في موضع الاحلال بنقبي
الدخول فيتم **التاسع والثلاثون بعد**
المائة لم قال من نسائكم ثم قال في اخر الآية واحد لكم ما وراء
ذلك وقد علم من مجموع ذلك ان الرئيسية لا تختم اذا لم يدخل

بامها فما فائدة قتوله فان لم تكونوا دخلتم بهن الاية
الجواب — يقال فاي دته ان لا يتوهم ان قتيلا دخول
خارج يخرج العادة والغالب لا يخرج الشرط كما في قتيلا الحج
الاربعون بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى
وكان امر الله مفعولا والمفعول مخلوق وامر الله تعالى قوله
وقوله غير مخلوق الجواب — ليس المراد بهذا الامر
ضد الزماني بل المراد به ما يحدث من الحوادث فان الحارثة
ايضا امر ومنه قوله تعالى لعن الله الاية وقوله اتاها
امرنا الاية **الحادي والاربعون بعد المائة** فان
قيل كيف قال الله تعالى ام تر الى الذين يزكون انفسهم
الاية ذلهم علي ذلك وقال ايضا فلا تزكوا انفسكم وقد
ركي النبي صلي الله عليه وسلم نفسه فقال والله اني
لا بين من في السما والارض من في الارض ويؤمن عليه
الصلاة والسلام قال اجعلني علي خزائن الارض الاية
الجواب — انما قال ذلك حين قال المنافقون
اعدل في القسمة تكذيبا لهم حين وصفوه بخلاف ما كان
عليه من العدل والامانة واما يوسف عليه الصلاة
والسلام انما قال ذلك يتوصل به الي ما هو وظيفته
الانبياء وهو اقامة العدل وبسط الحق وايضا احكام
الله تعالى ولانه علم ان لاحد في ذلك الوصف اقوي
منه في ذلك العمل فكان سعيه فلذلك قال ما قال تزكية
لنفسه ومع ذلك كله فانه روي عن النبي صلي الله عليه
وسلم فانه قال رحم الله اخي يوسف لولم يغفل اجعلني علي

خزائن الارض لاستعمله من ساعته ولكنه اخر عنه ذلك
سنة **الثاني والاربعون بعد المائة** فان
قيل كيف قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم الاية اخبر
انه يعذب جلودهم نقص مكان الجلود العاصية وتعذيب
البري ظلم الجواب — اقول — اول هذا السؤال
فيه نوع قلة ادب من سايله كونه صنجا او يقول اخبر
الله تعالى انه يعذب جلودهم نقص مكان الجلود العاصية
وتعذيب البري ظلم ولا ينسب الياري الي الظلم لثروته عن
ذلك سبحانه وتعالى ثم الجواب — عنه قال العلماء الجلود
المجردة وان كان غيرها يتغيرها الي القلوب وهي غير
مجردة بل هي العاصية باعتبار الشراك ونحوه الثاني
ان المراد بتبديلها اعادة النضج غير النضج والجلود
هي الجلود بعينها وانما قال غيرها باعتبار خلقه النضج
وعدمه كما قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
الاية واراد تبدل الصفات لا تبدل الذات ولما قال المشاعر
وما الناس بالناس الذين عهدتهم وما الدار بالدار التي انت فهد
الثالث والاربعون بعد المائة فان قيل ان كيد
الشيطان ضعيفا الاية وقال في النساء ان كيدهم عظيم
ومعلوم ان كيد الشيطان اعظم من كيد النساء الجواب —
المراد ان كيد الشيطان ضعيف حيث انظره الله تعالى وحفظ
منه اوليائه والمخلصين من عباده كما قال تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وقال حكاية عن ابليس العباد
منهم المخلصين والمراد بالاية الاخرى ان كيد النساء عظيم

بالنسبة الى الرجال الثاني القايد ان كيد هذ عظيم هو عزيز
 مصر لا الهاري تعالى فلا تناقض كذا افاده الرازي **الرابع**
والاربعون بعد المائة فان قيل كيف قال الله
 تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية مع انه
 ليس له ان يقتله خطا الجواب يقال لا بمعنى
 ولا لما في قوله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون الاية وقوله
 تعالى ليلا يكون للناس عليكم حجة الاية **الخامس**
والاربعون بعد المائة فان قيل كيف يقال
 ان اهدا الكباير من المومنين لا يجلد وفي النار والله
 تعالى يقول ومن يقتل مومنا متعمدا الاية يقال معناه
 متعمدا قتله بسبب ايمانه والدي يفعل ذلك يكون كافرا
 الثاني ان المراد بالجلود طول المكث لان الخلود الدائم يكن
 مؤكدا بالاية بيطلق علي طول المكث كما يقال خلد السلطان
 فلانا في الحبس اذا طال حبسه **السادس والاربعون**
بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين وكم من ظلم اهداه الله تعالى فتا
 واقطع عن ظلمه الجواب ان الله تعالى لا يهديهم
 ما داموا مقيمين علي ظلمهم الثاني ان معناه لا يهدي من
 قضى عليه في سابق علمه انه يموت ضالا الثالث ان
 معناه لا يهدي الظالمين يوم القيامة الي طريق الجنة اي
 المشتركين **السابع والاربعون بعد المائة** فان قيل
 اذا كان السبر عيسى لم يميت وانما هو حي في السما فكيف قال
 فلم توفيتني الجواب قال النحر الرازي اراد بالتوفي

اتمام مرة اقامته بينهم في الارض **الثامن والاربعون**
بعد المائة فان قيل كيف خص كونه قوله الحق
 وله الملك يوم القيامة فقال قوله الحق الاية مع ان قوله
 في كل وقت وفي كل زمان الجواب يقال لان ذلك اليوم
 ليس لغيره فيه ملك بوجه من الوجوه وفي الدنيا لغيره
 ملك خلافة عنه او هيبة معينة او انعاما يدر ليل قوله
 تعالى والله يوتي ملكه من يشاء وقوله في ذلك اليوم هو
 وهو الحق الذي لا يدفعه احد من العباد ولا يشك فيه
 شاك من اهل العناد لا تكشف الغطاء فيه لكل احد وانقطاع
 الدعوي والخصومات ونظيره قوله تعالى الامر يومئذ
 لله وان كان الامر في كل زمان وقوله تعالى في حق داود
 عليه السلام فاخاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء
التاسع والاربعون بعد المائة فان قيل كيف قال
 الله تعالى فلا يجد فيما اوحى الي محمدا الاية وفي القرآن
 الملك الربا وما لاليتيم وما لالغير يا باطل وغير ذلك
 الجواب يقال معناه محرمات مما كانوا يحرمونه في الجاهلية
 وقيل ما كانوا يستحلونه فيها **الخنس** **بعد المائة**
 فان قيل كيف خص العدل بالقول قال الله تعالى واذا
 قلتم قاعد لعل الاية والحاجة الي العدل في الفعل والعدل
 في الفعل ابر لان الصبر الناشي من الجور القوي اقوي من الصبر
 الناشي من الجور الفعل الجواب انما اقول انما خصه
 بالقول ليعلم وجوب العمل في الفعل بالطريق الاولى
 كما قال تعالى ولا تعجل لهما الف ولا تنهرهما ولم يقل ولا

تشتتها ولا تضربهما بما قلنا **الحادي والخمسون**
بعد المائة فان قيل ميزان القيامة واحد
فكيف قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه الآية
الجواب انما جمعه لانه اراد بالميزان الموزونات
من الاعمال وقيل انما جمعه لانه ميزان يقوم مقام
موازين ويغير فايدونها لانه موزون به درات الاعمال
وما كان في علم الحال **الثاني والخمسون بعد**
المائة فان قيل كيف قال الله تعالى كما بداكم تعودون
وهو بدنا اول انطفئة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم
لحم ثم ذكر ونحو لا تعود عند الموت على ذلك الترتيب
الجواب معناه كما اوحركم اولا بعد العدم كذلك
يعيدكم بعد العدم والتشبيه في نفس الاحياء والخلق
لا في التشبيه والترتيب وقيل معناه كما بداكم
سعدا واشتقيا كذلك تعودون ويؤيده تمام الآية
وقيل معناه كما بداكم لا تملكون شيئا كذلك تعودون
كما قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى **الثالث**
والخمسون بعد المائة فان قيل كيف قال الله
تعالى محرابا عن الزينة والطيبات من الزرق قد هي
للذين آمنوا الآية مع ان الواقع المشاهد انهم الذين
امنوا اكثر وادوم الجواب افول فيه اضمار تقدير
قد هي للذين آمنوا غير خالصة للمؤمنين في الاخرة **الرابع**
والخمسون بعد المائة فان قيل ما الجمع بين قوله
تعالى وامننا ما كان يصنع فرعون وقومه الآية وقوله تعالى

فاخر

فاخرجناهم من جنات وعيون الآية كذلك وامنناها الآية
الجواب قال الفخر الرازي معناه وامننا بطلنا ما كان
يصنع فرعون وقومه من المكر والكيد في حق موسى عليه
السلام وما كانوا يعرضون اي يبدون من الصرح الذي
اسر فرعون هاهنا ببناءه ليصعدوا بواسطته الى السماء
لان التدمير يعني الابطال وقيل هو على ظاهره لان الله
تعالى اورث ذلك نبي اسرايل سرقة ثم دمره جميعه **الخامس**
والخمسون بعد المائة فان قيل كيف قال الله
تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه يعني القزاق والقزاق
انما انزل مع جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم يقال معه اي مقارنا لزمانه فقيل معه اي عليه
وقيل معه اي اليه ويجوز انه متعلق معه بالتبعوا بالاثر
معناه واتبعوا القزاق المنزل مع النبي صلى الله عليه وسلم
والعمل بسنته **السادس والخمسون بعد المائة**
فان قيل كيف قال الله تعالى ليظهره على الدين كله
ولم يقل على الاديان الجواب المراد بالدين هنا اسم
الحق المعرف بالالف واللام فغيبه معني الجمع كما
في قولهم كفر الدرهم في ايدي الناس **السابع والخمسون**
بعد المائة فان قيل كيف قال نوح عليه السلام
ويا قوم اسألكم عليه الآية بالتوا وقال هو عليه السلام
يا قوم اسئلكم عليه الآية بغيره ويقال لان الضمير
في قولها عليه لتبليغ الرسالة المدلول عليها باول
اللام في العنقنين ولكن في قصة نوح وقع العنقدين

الصبر وما هو عايد عليه لكلام اخر فجا بوا والابتدا وفي قصة
 هود لم يقع بينهما فصل فلم يفتح الي وا والابتدا هذا
 ما قيل فيه **الثامن والخمسون بعد المائة** فان قيل
 ما فائدة قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا
 وهي عند الناس كذلك ايضا في كل ذلك سواء كانت الشهور
 عربية او سميعة يقال فائدة ان يعلم ان هذا
 التقسيم والعدد ليس مما احرفه الناس وابتدعوه بقولهم
 من ذات الغنم وانما هو امر انزل الله تعالى في كتابه علي
 رسوله **التاسع والخمسون بعد المائة** فان
 قيل قوله كيف فتح امر السما والارض بقوله تعالى
 يا ارض ابلغي ماك الآية وهما لا يعقلان والامر والتهي
 لا يكون الا المذيعقل ويعلم الخطاب يقال الخطاب
 لهما في الصور والمراد به الخطاب للملائكة الموكلة بتدبيرها
 الثاني ان هذا امر ايجاد لا امر ايجاد مطبقة
 منقادة لله تعالى ومنه قوله تعالى انما امرنا بشي الآية
 وقوله تعالى فقال لها الآية كل ذلك امر ايجاد **الحادي**
والستون بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى
 واوحينا اليه وهو يوسف لم يكن بالغ والوحي انما يكون
 بعد الاربعين يقال المراد به وحي الهام لا وحي الرسالة
 الذي هو مخصوص بما بعد الاربعين وتطهيره قوله تعالى
 واوحى ربك الي النحل **الثاني والستون بعد المائة**
 كيف قال الله تعالى في حق السيد يوسف لما بلغ اشده
 الآية وقال في حق السيد مكي ولما بلغ اشده الآية يقال

قوله تعالى في حق السيد يوسف
 قوله تعالى في حق السيد يوسف
 قوله تعالى في حق السيد يوسف
 قوله تعالى في حق السيد يوسف

المراد ببلوغ الاشد دون الاربعين سنة علي الاختلاف
 في معذارة والمراد بالاستنوا بلوغ الاربعين او الستين
 وكان اتيا كل واحد منهما الحكمة والعلم في ذلك الزمان واخر
 عنه **الثالث والستون بعد المائة** فان قيل
 كيف قال يوسف عليه السلام اني تركت مكة قوم لا يؤمنون
 بالله الآية وترك الشئ انما يكون بعد ملاءمة يقال
 فلان ترك شرب الخمر وكل الربا وكذا ذلك اذا كان فيه
 ثم اقلع عنه ويوسف عليه السلام لم يكن عليه ملة الكفار
 قط **الجواب** ترك نوعان نوع بعد الملاءمة
 ويسمي ترك انتقال وترك قبل الملاءمة ويسمي ترك
 اعراض كقوله تعالى في قصة موكي عليه السلام ويترك
 واليهتك وموكي عليه السلام ما لا يصح عبادة فرعون ولا
 عبادة الهته في وقت من الاوقات وما نحن فيه من النوع
 الثاني **الرابع والستون بعد المائة** فان قيل قوله
 تعالى وحزوا له سجدا اي للسيد يوسف عليه السلام كيف
 جاز لهم ان يسجدوا لغير الله تعالى يقال كان السجود
 عندهم تحية وتكرمة كالقيام والمصافحة عندنا وقيل
 كان اخشا بالركوع ولم يكن وضع بالجمرة علي الارض الا ان
 قوله حزوا له سجدا ياتي ذلك لان الحذر عبارة عن السقوط
 ولا يدري عليه قوله تعالى وحزوا له سجدا لانهم قالوا
 اراد به ساجدا فغير عن السجود بالركوع كما عبر عن الصلاة
 في قوله تعالى واركعوا مع الداعين وقيل له اي لاجله فاللام
 للسببية لا لتعدية السجود الي يوسف سجدا لله تعالى

شكري على جمع ثمرهم به وقيل الضمير في قوله يعود الى الله
 تعالى وهذا الوجه يدفعه قوله تعالى يا ابت هذا تاويل
 الآية **الخامس والسنتون بعد المائة** كيف ذكر
 يوسف نعمة الله تعالى في اخراجه من السجن فقال
 وقد احسن في الآية ولم يذكر نعمته عليه في اخراجه من
 الحب وهو اعظم نعمة لان وقوعه في الحب هو اعظم خطرا
 يقال انما ذكر هذه النعمة دون تلك النعمة لوجوه احدها
 ان محنة السجن ومصيبته كانت اعظم لطول مدتها
 فانه لبث فيه بضع سنين يقال البضع من الثلاث
 الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة
 من العدد كذا في نهاية اية الاثير ومالبث في الحب
 الامدة بسيرة الثاني انه لم يذكر الحب كي لا يكون في ذكره
 توبيخ وتقريع اخوته بعد قوله لهم لا تشرى الآية
 الثالثة ان اخراجه من السجن كان مقدمة لهلكه وعزه
 فلذلك ذكره وخروجه من الحب كان مقدمة للذل والرف
 فلذلك لم يذكره الرابع ان مصيبة السجن كانت اعظم عنده
 لمضاجعة الارباش والازلال واعدا الدين بخلاف مصيبة
 الحب فانه كان يؤنس فيه جبريل عليه السلام وغيره
 من الملائكة **السادس والسنتون بعد المائة**
 فان قيل كيف قال يوسف توفي مسلما الآية وهو
 يعلم ان كل نبي لا يموت الا مسلما يقال يجوز ان يكون قد
 دعا بذل في حالة غلبة الخوف عليه اذ هلته عن ذلك
 العلم في تلك الساعة الثاني انه دعا بذل مع علمه اخرها لا

للعبودية والافتقار ومثيرة الرغبة في طلب سعادة
 الخاتمة وتعليل الامة **السابع والسنتون بعد المائة**
 فان قيل ما معنى من للتبعية في قوله تعالى ليغفر لكم من
 ذنوبكم يقال ما جاء هكذا الا في خطاب الكافرين لقوله تعالى
 في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم وقوله تعالى في سورة الاحقاف
 يا قومنا اجيبوا داعي الله الآية وقال تعالى في خطاب
 المؤمنين في سورة الصف يا ايها الذين امنوا هذا لكم علي
 تجارة تتجيبكم من عذاب اليم اي قوله يغفر لكم ذنوبكم وقال
 في اخر سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
 قولا سديدا الآية وكذا باقى الايات في خطاب الفريقين وما
 ذلك للتفرقة بين الخطابين لئلا يستوي الفريقين في
 الوعد مع اختلاف رتبتهما الا انه يغفر للكافر مع بقاءه علي
 الكفر بعض ذنوبه والذي يؤيد ما ذكرناه من العلة انه في سورة
 نوح عليه السلام في سورة الاحقاف وعدم مفردة بعض
 الذنوب بشرط الايمان ومن للتبعية انه يغفر لهم ما بينهم
 وبين العباد من المظالم او غيرها وقيل من صلة **الثامن**
والسنتون بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى
 ويقتل الله الظالمين وقد راينا كثيرا من الظالمين هداهم
 الله بالاسلام وبالتوبة فصاروا من الاتقياء يقال معناه انه
 لا يهدى لهم ما داموا مصرين علي الكفر والظلم معرضين عن
 النظر والاستدلال الثاني ان المراد منه الظالم الذي سبق
 له القضا في الازل انه يموت علي الظلم والله تعالى يثبتته
 علي الضلال بخلافه كما يثبت الذين امنوا بالقول الثابت وهو

كلمة التوحيد الثالثة ان معناه ان يصعد المشركون
 عن طريق الجنة يوم القيامة كذا في الامم ورج **التاسع**
والسبعون بعد المائة فان قيل كيف قال الله
 تعالى وان لقد وانعم الله لا تحصىها والاحصاء والعدد
 يعني كذا نقله الجوهري فيكون المعنى وان لقد وانعم
 الله لا تحصىها وانه متناقض يقال بعض المفسرين في
 الاحصاء بالحصص فان صح ذلك لغة ايدفع السؤال ويؤيد
 ذلك قول الزحشر لا تحصىها اي لا تحصىها ولا تطيقها
 عددها وبلغ واحد على القول الاول فيه اضا وتقديره
 وان تريد واحد ونعمة الله لا تعدوها **السبعون بعد**
المائة قوله الحمد لله الذي وهب لي علي الكبر اسماعيل
 الآية تشكر علي نعمة الولد فكيف يناسب قوله تعالى
 بعد ١٥ ان ربي لسبح الدعا يقال لما كان قد دعا ربه
 بطبه الولد بقوله تعالى رب هب لي من الصالحين
 فاستجاب له فاسب قوله بعد الشكر ان ربي لسبح
 الدعا المجيبه من قولهم سمع الملك كلام فلان ان اجابه
 وقبله منه قولهم في الصلاة سمع الله لمن حمده اي اجابه
 واثابه **الحادي والسبعون بعد المائة** فان قيل
 كيف قال الله تعالى رب اغفر لي استغفر له الذيه وكان
 كافرا بين والاستغفار للكافرين لا يجوز ولا يقال ان هذا
 موضع الاستثنا المذكور في قوله تعالى وما كان استغفار
 ابراهيم الاية لان المراد بذلك استغفاره لا يبيح خاصه بقوله
 ما استغفر لك ربي ولهذا قال تعالى الا قول ابراهيم لابي

لا استغفرن كذا يقال لما كان هذا الاستغفار لهما كانت
 مشروطا بايمانهما فتعديرا فانه قال ولوالدي ان امنا الثاني
 انه اراد بهما ادم وحوي عليهما السلام وقد ايد مسعود وابو
 هريرة ولولدي يعني اسماعيل واسحاق وقيل ان هذا الدعا
 علي القذاة المشهورة كانت ذلة من ابراهيم عليه السلام واليه
 اشار بقوله والذي اطع ان يغفر لي خطيئي **الاية الثاني**
والسبعون بعد المائة فان قيل الله سبحانه
 وتعالى منزّه ومقال عن السهو والغفلة والنبي صلي الله
 عليه وسلم اعلم الناس بصفات حلاله فكيف يحسبه
 النبي صلي الله عليه وسلم غافلا حتى ذراه عن ذلك بقوله
 تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يقال
 يجوز ان يكون هذا من باب النبي صلي الله عليه وسلم لم يجوز
 ان يحسبه غافلا بجهله بصفاته وقوله تعالى بعده وانذر
 الناس لا يدل قطعا علي ان الخطاب الاول للنبي لغيره مع
 ان هذا الامر له الثاني انه مجاز معناه ولا تحسبن الله مهمل
 الظالمين وتاركهم سدي لكون هذا من لوازم الغفلة عنهم
 الثالث ان النبي وان كان حقيقة والخطاب للنبي صلي
 الله عليه وسلم فالمراد به دوامه وبنائه علي ما كان عليه
 من انه لا يحسب الله غافلا كقوله تعالى فلا تكونن من المشركين
 وقوله تعالى ولا تدع مع الله الها اخر ونظير هذا النبي مع
 الامر كقوله يا ايها امنوا امنوا بالله ورسوله وقال بعض المفسرين
 ان معني الاية يا ايها المزيين امنوا بموسى وبعيسى امنوا بحمد
 صلي الله عليه وسلم لا يخرج الاية عن كونها نظيرا لان الاستدلال

بالإيمان باق فتأمل كذا أجاب الفخر الرازي **الثالث والسبعون**
بعد المائة فان قيل كيف قالوا يا أيها الذي نزل عليه
الذكر انك لمجنون اعترفوا بنبوته بان الذكر وهو القرآن نزل
عليه ثم وصفوه بالمجنون يقال انما قالوا ذلك استهزاء وسخرية
لا قصد بغا واعتزا فكما قال فرعون لعزيمه ان مرسلهم الذي
ارسل اليكم لمجنون وكما قال قوم شعيب له انك لانت الحليم
الرشيد ونظايره كثيرة الثاني ان فيه اظهارة تقديره
يا أيها الذي يذكرك انه نزل عليه ان ذكر **الرابع والسبعون**
بعد المائة فان قيل كيف قالت الملائكة قد رنا
انها لمن الغابرين اي قبضناه والقضائه تعالى لا لهم
يقال هو مجاز كما تقول خواص الملك دبرنا كذا وامرنا
بكذا ونهينا عن كذا ويكون الفاعل لجميع ذلك هو الملك
لاهم وانما يظهرون بذلك مزية قولهم واختصاصهم بالمال
الخامس والسبعون بعد المائة فان قيل كيف
قال الله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وازواجا
ليسوا من انفسكم لانهم لو كن من انفسكم لكان حراما
عليكم كما المنفعة من الانسان لا يجد نكاحها يقال
المراة بهذا انه خلق آدم ثم خلق منه حوي كما قال
الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم **السادس**
والسبعون بعد المائة فان قيل ما فائدة
قوله تعالى مملوكا بعد قوله عبدا وما فائدة قوله
لا يقدر علي شي بعد قوله مملوكا يقال لفظ العبد
يصح للحر والمملوك لان الملك عبدا لله تعالى قال الله

تعالى

تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب الآية
فقال مملوكا ليميز عن الحر وقال لا يقدر علي شي ليميز
عن الماذون والمكاتب فانها يقدران علي التصرف استقلال
السابع والسبعون بعد المائة فان قيل اذا كان
القرآن تبياننا للمل شي من الدين فما من اين وقع بين الائمة
في احكام الشريعة هذا الخلاف الطويل العريض يقال
انما وقع الخلاف بين الائمة لان كل شي يحتاج اليه من
امور الدين ليس مبينا في القرآن فضايل بعضه مبينا
نضا وبعضه مستنبط ما به منه بالنظر والاستدلال
مختلفة فذلك وقع الخلاف **الثامن والسبعون بعد**
المائة فان قيل كثير من الاحكام الشرعية لم يعلم
من القرآن نضا ولا استنباطا كعدد ركعات الصلوات
ومقادير ديانت الاعضاء ومدة السفر والمسح والحبص
ومقدار حاد الشرب وبضاب السرقة وما يشبه ذلك
ما يطول ذكره يقال القرآن تبياننا للمل شي من امور
الدين لانه نص علي بعضها واحال علي السنة في بعضها
بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقوله وما ينطق عن الهوي واحال علي الاجماع ايضا بقوله
فاعتبروا يا ايها الذين ابصاروا الاعتبار النظر والاستدلال فهذه
الثلاثة طرق لا تخرج شي من احكام الشريعة عنها وكلها
مذكورة في القرآن فصح كونه تبياننا للمل شي **التاسع**
والسبعون بعد المائة فان قيل من يتناول الذكر والاثم
لغة ويؤيده قوله تعالى من جاء بالحسنة الآية وقوله

تعالى فمن شئركم الشرف فليصمه وقوله تعالى والله
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ونظايره
 ويقال انما صرح بذلك النوعين هنا لسبب اقتضاي
 ذلك وهو ان النساء قلن ذكر الله تعالى الرجال في القرآن
 بخير ولم يذكر النساء بخير فلو كان فينا خير لذكرنا فانزل
 الله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
 الآية وانزل من عمل صالح من ذكر او انثى فذهب عن النساء
 ومن تخصيصهن عن العورات **الثانيون بعد المائة**
 فان قيل ما معنى اضافة النفس الى النفس في قوله
 تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها والنفس ليس
 لها نفس اخري فيقال النفس اسم للجوهر القائم بذاته
 المتعلق بالحكم تعلق التدبير وقيل هي اسم لحالة الانسان
 لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى وكتبنا
 عليهم فيها ان النفس بالنفس ايضا اسم لغير الشيء وذاته
 كما يقال لعين الذهب والفضة محبوبة اي عينها
 وذاتها فكانه قال يوم تأتي كل نفس تجادل عن ذاتها
 لا يبرهن بشأن غيره كل يقول نفسي نفسي فاختلف معنى
 النفسين **الحادي والثالثون بعد المائة** فان قيل
 الاسرار لا يكون الا بالليل كما فائدة ذكر الليل في قوله
 سبحانه الذي اسري بعبد ليلا يقال فائدة انه ذكر
 منكر الليل على قصر الزمان الذي كان فيه الاسرار والرجوع
 من انه كان من مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة
 وذلك لان التنكير يدل على البعوضة ويؤيده قراءة عبد

الله وحذيفة من الليل اي بعض الليل كقوله تعالى ومن
 الليل فتجربه نافلة كقائه اسرا بالقيام في بعض الليل
الثاني والثالثون بعد المائة فان قيل اي حكمة
 في نقله عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت
 المقدس الى السجدة واحدة يقال لان بيت المقدس
 محشر الخلايق فاراد الله تعالى ان يطأها قدمه ليسهل
 على امته يوم القيامة وقومهم عليها ببركة اثر قدمه
 الثاني ان بيت المقدس مجمع ازواج الانبياء فاراد الله
 تعالى ان يشرفهم بزيارته عليه السلام الثالث انه
 اسري به الى بيت المقدس ليشاهد من احواله وصفاته
 ما يجربه كفار مكة صبيحة تلك الليلة فبذلك اخبأهم
 بذلك مطلقا لما راوا وشاهدوا على صدقه في حديث
 الاسرار **الثالث والثالثون بعد المائة** فان
 قيل كيف قال الله تعالى باركنا حوله مع ان البركة في
 المسجد تكون اكثر من خارج المسجد حوله خصوصا المسجد
 الاقصى يقال اراد البركة الدينية بالانهار الحارثية والشجار
 المثمرة وذلك حوله لافيه وقيل اراد البركة الدينية فانه
 مغر الا انبياء عليهم السلام ومتعبدون ومرابطون والملائكة
 وانما قال الله تعالى باركنا حوله لتكون بركته اعم واشمل
 فانه اراد بحوله ما احاط به من ارض الشام وما فاربه
 منها وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولانه اذا كان هو
 الاصل وقد بارك في لواحقه وتوابعه من النعمان كان هو
 بارك كافيه بالطريق الاول بخلاف العكس **الرابع والثالثون**

بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى وما كان
عطاء ربك محظورا اي ممنوعا ونحن نرى وبتناهد في الواقع
انه واحد اعطاه الله تعالى قنا طير مقتطرة واخر منع
العطاشية الدائقة والحكمة يقال المراد بالعطاشية الرزق
وايضا له والله تعالى سوي في ضمان الرزق وايضا له بين
البر والفاجر والمطيع والعاصي ولم يمنع الرزق عن العاصي
بسبب عصيانه فلا تفاوت بين العباد في اصل الرزق
وانما التفاوت في مقادير الاملاك بحكمة اقتضاها الاثرية
التي قوله تعالى كما اخبر عنه سيد المرسلين ان من عبادي
من لا يصلح له الا الغنا ولو افقرته لفسد حاله وان من
عبادي من لا يصلح له الا الفقر ولو اغنيته لفسد حاله
الحامس والثمانون بعد المائة فان قيل كيف
منع الله تعالى الكفار التوفيق والهداية ولم يمنهم
الرزق يقال لو منعمهم الرزق لهلكوا وضاروا ولكن لهم
يوم القيامة بان يقولوا لو امرتنا ورزقتنا لبقينا
احيا فاما الثاني لو اهلكهم بمنع الرزق لكان قد عاجلهم
بالعقوبة فيتعطل معنى اسم الحكيم عند معناه لان الحكيم
هو الذي لا يعجل بالعقوبة تعالى عن عصاه الثالث ان
منع الطعام والشراب من صفات الخلا الاخسا والله
تعالى منزّه عن ذلك وقيل اعطا الرزق لجميع العبيد
عدل والعدل وان الله تعالى عام وهبة الهداية
والتوفيق فضل وانه الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
السادس والثمانون بعد المائة فان قيل

كيف

كيف قال الله تعالى لتسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن وقوله ومن فيهن يتناول الاربيين كلهم والمراد به
العموم كما في مقتضى الصيغة بدليل قوله تعالى بعده
وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح هو التثنية والتثنية
كلما لا يليق بصفات جلاله وكماله والكفار يضيعون اليه
الروح والولد والشريك وغير ذلك تسبيحهم يقال
الضير من قوله تعالى ومن فيهن من المؤمنين فتكون عاما
اريد به الخاص وعلى هذا يكون المراد بالتسبيح المسند
الي من فيهن التسبيح بلسان المقال الثالث المراد به
التسبيح بلسان الحال حيث يدل على وجود الصانع وعظم
قدرته ونهاية حكمته فكانها تنطق بذلك وتقره عما
لا يجوز عليه ولا يليق به من السوروي يره قوله تعالى
بعده وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح العام لجميع
الموجودات انما هو التسبيح بلسان الحال **السابع والثمانون**
بعد المائة فان قيل لو كان المراد هو التسبيح بلسان
الحال لما قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم لانه التسبيح بلسان
الحال مفقود لنا اي مفهوم ومعلوم يقال الخطاب بقوله
تعالى ولكن لا تفقهون للكفار وهم مع تسبيحهم بلسان الحال
لا يفقهون تسبيح الموجودات على ما ذكرنا من التفسير
لانهم لما جعلوا الله شريكا وزوجا وولدا على عدم
فهمهم تسبيح الموجودات وتثنيها وعدا يضا لا يلد هو
الوجدانية لهم لان الله تعالى طبع على قلوبهم **الثامن**
والثمانون بعد المائة فان قيل من فيهن وهم

الملائكة والثقلان ليسبحون حقيقة والسموات والارض
والبحار يسبح بحمده فكيف جمع بين ارادة الحقيقة والجماد فكيف
من لفظ واحد وهو قوله تعالى يسبح يقال التسبيح المجازي
بلسان الحال حاصل من الجميع فيعمل عليه دفعا لما ذكره
من المحذوف كما ذكره الرازي **التاسع والثمانون بعد**
الحادية فان قيل كيف اجمد ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
كلهم بقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين علي بعض
ولم خص داود عليه السلام بالذكر واثنين داود وزبور يقال
لانه لو اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الانبياء وهو الرسالة
والكتابة والخطاب والخلافة والمملكة والقضاء في ركن واحد
قال الله تعالى وشددنا ملكه واثنين اية الحكمة وفصل
الخطاب وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم الثاني ان قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين
علي بعض اشارة الي تفضيل محمد وقوله تعالى واثنين
داود وزبور لانه تعالى وجه تفضيله وهو انه خاتم النبيين
الانبياء وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في زبور داود
عليه السلام واليه الاشارة بقوله تعالى ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذل ان الارض يرثها عبادي الصالحون
يعني محمد اصلي الله عليه وسلم وامته **التسعون بعد**
الحادية فان قيل كيف قال موي عليه السلام واني
لاظنك بافرعون مثبورا وموي كان عالما بذلك لا مشك
عنده فيه يقال قال اكثر المفسرين الظن هنا بمعنى
العلم كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم

وانما

وانما التي بلفظ النظر لتعارض ظن فرعون بظنه كانه
قال ان ظننتني مسجورا فانا اظنك مثبورا والمثبور
الهالك والمصروف عن الخير او الملعون او الخاسر **الحادي**
والثسعون بعد الحادية فان قيل الحمد انما يكون
في مقام نعمة نعم الله تعالى بها علي العبد
كما في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وهذا الحمد
لله الذي اذهب عني الحزن والحمد لله الذي خلق
السموات والارض لان فيهما من المنافع لنا ما لا يعد
ولا يحصى فاي نعمة حصلت لنا من كون الله تعالى
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولانا صرحين
قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك الاية يقال النعمة هي ذلك ان الملك
اذا كان له ولد وزوج فاما ينعم علي عبده بما يفضل
عن ولده ورثته وحنة واذا لم يكن له ولد وزوج كان
جميع انعامه واحسانه مصر وفا الي عبده فكان نفي
الولد مقتضيا مزيد الانعام عليهم واما نفي الشريك
فلانه يكون اقدر علي الانعام علي عبده لعدم المزاح
واما نفي النصير فلانه يدل علي القوة والاستغناء
كلما مما يقتضي القدرة علي زيادة الانعام **الثاني**
والثسعون بعد الحادية فان قيل كيف قال الله
تعالى وهنا يوم يقول نادوا شركائي الذين رعتم فلم
يستجيبوا لهم اي فلم تجب الاصنام المشركين ونفي
عن الاصنام المنطق وقال تعالى في سورة النحل واذا راي

الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء الذين كنا ندعو من
دونه قالوا اليهم القول انكم لكاذبون يعني فكذبتم الاصنام
فيما قالوا فان ثبت لهم النطق فكيف الجمع بينهما يقال المراد
بقوله تعالى هنا نادوا شركاء الذين زعمتم اي نادوهم
للمشقة لكم اول دفع العذاب عنكم فدعوهم فلم
يستجيبوا لهم فنصب النطق بالاجابة الى المشقة
ودفع العذاب وفي سورة النحل اثبت لهم النطق
بتكذيب المشركين في دعوي عبادتهم فلا تناقض بين
المتنق والمثبت **الثالث والتسعون بعد المائة**
فان قيل كيف قال الله تعالى نسيها حورثها والناسي
انما هو يوشع وحده بدليل قوله عليه السلام مقتذرا
فاني نسيته الحوت اي قضة الحوت وخبره وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره يقال اضيق النسيان اليها مجازا
والمراد احدهما قال الغزالي نظيره قوله تعالى يخرج منها
الدول والمرجان وانما يخرج من الملح لانه العذب وقيل
نسي موسى عليه السلام ان يخبره خبره وذكر انه كان
حوتا مملوحا من مكمل قد تزوداه فلما اصابه من ما
عين الحياة ريشا شحي واستل من المكمل وسلك في البحر
ويوشع يراه وكان موسى عليه السلام قد ذهب لقضاء حاجة
فغزم يوشع ان يخبره بما راي من امر الحوت فلما جاء موسى
نسي ان يخبره ونسي موسى تقعد الحوت والسؤال عنه
الرابع والتسعون بعد المائة فان قيل هذا
التفسير يدل على ان النسيان من يوشع او منهما كان

بعد حيات الحوت وذهابه في البحر متصلا بيلوغ مجمع
البحرين لقوله تعالى فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حورثها
فاخذ سبيله في البحر سررا الجواب اقول
قال الغزالي راي في الآية تقديم وتأخير تقديره فلما
بلغ مجمع بينهما اخذ الحوت سبيله في البحر سررا
فنسيا حورثها **الخامس والتسعون بعد المائة**
فان قيل كيف نسي يوشع مثل هذه العجوبة
العظيمة في مرة يسيرة بل في لحظة واستمر به
النسيان يومه ذلك وليلته الي وقت الغد من اليوم
الثاني ومثل ذلك لا ينسي مع نظاير الزمان فكيف وقد
كان الله تعالى جعل فقدان الحوت علامة لهما علي وجدان
الحضر عليه السلام ما نقل ان موسى يسأل ربه عز وجل
علامة علي موضع وجدانه فاجب اليه ان خذ معك
حوتا في مكمل فحيتهما فقدت الحوت فهو نسي يقال
سبب نسيانه انه كان قد اعتاد مشاهدة المعجزات
من موسى واستأنس بها فكان الغف بمثلها من خوارق
العارات سببا لقلته اهتمامه بتلك العجوبة وعدم
اكثر ايه بها **السادس والتسعون بعد المائة**
فان قيل اتفق العلماء علي ان الوحي لم ينزل علي امرأة
قطا ولهذا قالوا في قوله تعالى ووحينا الي ام موسى ان
ارضعيه انه كان وحي الهمام وقيل وحي شام فكيف قال
تعالى فارسلنا اليها روحنا وقال انما انا رسول ربك الجواب
يقال لا نسلم ان الوحي لم ينزل علي امه قط فان

مقاييد قال في قوله تعالى واوحينا الي ام موسى ان
ارضعبه فانه كان وحيا بواسطة جبريل وانما المتفق
بين العلماء ان جبريل لم ينزل بوحى الرسالة علي امرأة
لا بمطلقة الوحي وهناك من ينزل علي من بوحى الرسالة بل
بالبشارة بالولد ولهذا جاءها علي صورة البشرة فتمثال
لها يبشر اسويا **السابع والتسعون بعد المائة**
فان قيل كيف قال تعالى كيف تكلم من كان في المهر
صبيا يقال كان هنا زائدة وصبيا منصوب علي الحال
لا علي انه خبر كان تقديره كيف تكلم من في المهر حال
صباه وقيل كان بمعنى وقع ووجد وصبيا منصوب علي
الوجه الذي مر **الثامن والتسعون بعد المائة**
فان قيل خطاب التكليف في جميع الشرايع انما يكون
بعد البلوغ او بعد التمييز والقدرة علي فعل المأمور
به وعيسى عليه الصلاة والسلام كان رضيعا في المهر
فكيف حوّل بالصلاة والزكاة حين قال واوصاني
بالصلاة والزكاة حين ما دمت حيا يقال تاخير الخطاب
الي غاية البلوغ وغيرها انما كلف لتخصيد العقل والتمييز
وعيسى عليه الصلاة والسلام كان واجدا للعقل والتمييز
التام في تلك الحالة فتوجه نحوه الخطاب ان يفعلها اذا
قدّر علي ذلك ولهذا قيل انه اعطي النبوة في صباه
التاسع والتسعون بعد المائة فان قيل
كيف قال الله تعالى اقرب للناس حسابهم وصفه
بالقرب وقد مضى من وقت هذا الاخبار اكثر من ستماية

عام ولم يوجد يوم الحساب بعد يقال معناه انه قريب
عند الله تعالى وان كان بعيدا عند الناس كما قال
تعالى انهم يدرونه بعيدا ونراه قريبا وقال تعالى
وليست عجلا لو تك بالعذاب وان يوما عند ربك كاللف
سنة مما تعدون الثاني ان معناه انه قريب بالنسبة
الي ماضي من الزمان كما قال عليه السلام انما يغيب من
الدنيا في جنب ماضي كمثل خيط في ثوب **المائتان**
فان قيل كيف قال الله تعالى في وصف الملائكة بلعبار
مكرمون الي قوله تعالى مشفقون يدل علي انهم مع
لا يعصون الله كما جاءهم من امره حانقون لعلهم
لا يعصون الله الا ما امرهم ولا كالنار التي تلتهم
فلم يخافون حين قال تعالى وهم من خشية الله مشفقون
يقال لما راوا ما جري علي ابليس وهاروت وماروت
من القضا والقدر خافوا منه بشدة ذلك الثاني ان
زيادة معرفتهم بالله تعالى وقرمهم في محل كرامته توجب
زيد حقوقهم ولهذا قال الله المتحقق من كان بالله
تعالى اعرف كان اخو من الله اخوف ومن كان من الله
اقرب كان من الله ارفع وقال بعضهم يا عجب من مطيع
امته ومن عاص خايف **الحادي بعد المائتين**
فان قيل كيف صح مخاطبة النار بقوله تعالى يا نار
كوني بردا وسلاما علي ابراهيم والخطاب انما يكون مع
من يعقل يقال خطاب التخويل والتكويين لا يختص
بمن يعقل قال الله تعالى يا جبال اوبي معه وقال تعالى

فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها وقال تعالى يا ارض
ابلعي ماك وبائسا اقلعي **الثاني بعد المائتين** فان
قيل كيف قال الله تعالى هنا ان الذين سبقت لهم منا
الحسني اوليك عنهما بعدون وقال تعالى في موضع اخر وان
منكم الا واردة فيكون قريبا منها لا بعيدا يقال معناه
مبعدون المراد بها مع كونهن وارردون بها ومعناه مبعدون
عنها بعد ورودها لانها المذكور بعد الورد والاثاني
الثالث بعد المائتين فان قيل كيف قال
الله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء والمراد بها شجرة
الزيتون وحق تخرج من الجبل الذي يسمى طور سيناء
ومن غيره يقال ان اصل الشجرة الزيتون من طور
سيناء ثم نقلت منه الى سائر المواضع وقيل انها
اصيغت الى ذلك الجبل لان حذوها فيه اكثر من حذوها
في غير من المواضع **الرابع بعد المائتين** فان
قيل كيف قال الله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتسألون وقال تعالى في موضع اخر واقبل بعضهم
علي بعض يتسألون يقال يوم القيامة مقداره
خمسون الف سنة ففيه احوال مختلفة ففي بعضها
يتسألون وفي بعضها لا ينطقون لشدة الهول والفرع
الخامس بعد المائتين فان قيل كيف قال الله
تعالى والله خلق كل دابة من ما وبعض الدواب ليس
مخلوقاتا لما كاد عليه السلام وناقض صالح وغيرهما
يقال المراد بهذا الما الذي هو اصل جميع المخلوقات

وذلك

وذلك ان الله تعالى خلق قبل الاشيا جوهرية ونظر اليها
نظرا هيبة فاستخالت ما فخلق من ذلك الما جميع الموجودات
فان قيل اذا كان الجواب هذا فما فائدة تخصيص الدابة
 بالذكر يقال انما حضرت بالذكر لان القدرة عليه اعجب
واظهر منها في الجاد وغيره **السادس بعد المائتين**
فان قيل كيف قال الله تعالى ويلعون فيها تحية
وسلاما وقوله عليه السلام تحية اهل الجنة في الجنة
السلام الجواب قال مقاتل المراد بالتحية سلام
بعضهم على بعض او سلام الملائكة عليهم والمراد بالسلام
ان الله عز وجل سلمهم مما يجافون وسلم اليهم امورهم وقيل
التحية من الملائكة او من اهل الجنة والسلام من الله تعالى
عليهم لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم وقيل التحية
من الله تعالى لهم بالهدايا بالتحية بالسلامة فمنعناهم
يلقون ذلك من الله تعالى فيعطون البقا والخلود مع
السلامة من كل افة **السابع بعد المائتين**
فان قيل قوله تعالى فعقروها فاصبحوا ناديين فاخذهم
العذاب كيف اخذهم العذاب بعدما ندموا على
خيائرتهم وقد قال عليه السلام الندم ثوبة يقال قال
ابن عباس رضي الله عنهما ندموا حين راوا العذاب وليس
ذلك وقت التوبة كما قال تعالى وليست التوبة للذين
يعملون السيئات حتي اذا حضر احدكم الموت الا انه وقيل
كان ندمهم ندم خوفا من العقاب العاجل لاندوم توبة فلذلك
لم ينفعهم **الثامن بعد المائتين** فان قيل كيف وجه

محبة الاستئذان في قوله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون
الامن ظلم ثم الآية يقال فيه وجوه احدها استئذان منقطع
بمعني لكن الثاني انه استئذان متصل كذا قاله الحسن هـ
وقتادة ومقاتل ومعناه الامن ظلم منهم بارتكاب الصغيرة
كادم ويونس وداود وسليمان واحوة يوسف وموسى وغيرهم
عليهم الصلاة والسلام فانه يخاف مما فعل مع علمه
انه عفور رحيم فيكون تقدير الكلام الامن ظلم منهم فانه
يخاف فمن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فانه عفور
رحيم وبهذا قال بعضهم ان هنا وقف على قوله تعالى
الامن ظلم وابتدأ الكلام الثاني بخدوف كما قررنا الثالث
الاجمعي ولا كما في قوله تعالى ليل يكون للناس على
الله حجة الا الذين ظلموا منهم اي ولا الذين ظلموا منهم
الرابع ان تقديره اني لا يخاف لدي المرسلون ولا غير
المرسلين الامن ظلم الآية **التاسع بعد المائتين**
فان قيل كيف قال السيد سليمان عليه السلام
علمنا واوتينا بنون العظمة وانما اراد به نون الجمع
وعني نفسه واباه فانه كان ملكا مع بيتا فداي هو
سياسة الملك وتكلم بكلام الملك **العاشر بعد**
المائتين فان قيل كيف حمله تغذيب الهمد هـ
حين قال لا عذبته عذابي شديد ايقال لعل ذلك ان
ابج له خاصة كما خص بفهم منطقة الطير ولشخير هـ
له وغير ذلك **الحادي عشر بعد المائتين** فان
قيل كيف استغظم الهمد عثرته مع ما كان يري

من سيد سليمان عليه السلام حين قال ولها عثر عظيم
يقال انه يجوز ان لا يكون لسليمان مثله وان عظمت
مملكته في كل شيء كما يكون لبعض الامراتي لا يكون
لهمد مثله **الثاني عشر بعد المائتين** فان قيل
كيف استخار سليمان عليه السلام تقديم اسمه في الكتاب
على اسم الله تعالى حين كتب فيه انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم يقال لانه عرف انها لا تعرف الله
تعالى وتعرف سليمان فخاف ان لا تستحق باسم الله تعالى
اذا كان اول ما يقع نظرها عليه فجعل اسمه وقاية لاسم الله
تعالى وقيل ان اسم سليمان كان عليه عنوانه واسم الله تعالى
كان في اول طية **الثالث عشر بعد المائتين**
فان قيل كيف قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله وتعلم تعلم الحجة والنار واحوال
القيامة وكلها غيب يقال معناه لا يعلم الغيب بل ادليل
الا الله وبلا معلم الا الله وجميع الغيب الا الله وقيل
معناه لا يعلم ضاير السموات والارض الا الله **الرابع عشر**
بعد المائتين فان قيل قضا الله وحكمه واحد فما معني
قوله تعالى ان ربك يقضي بينهم بحكمه يقال معناه بما
يحكم به وهو عدله المعروف بما لوف لانه لا يقضي الا بالعدل
نسبي المحكوم به حكما وقيل معناه بحكمته ويدل عليه
قراءة من قرأ بحكمه جمع حكمة **الخامس عشر بعد المائتين**
فان قيل ما فائدة وحي الله تعالى الي ام موسى بارضاءه
وهي ترصعه طبعاً سواء ارتد ذلك ام لا يقال امرها بارضاءه

ربما كانت تشتت وضع له مرصعة فبغوت ذلك المقصود هو
السابع عشر بعد المائتين فان قيل كيف قال
 الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا
 يعلمون ان اتخذوا الاصنام اولياء دون الله مثل اتخاذ
 العنكبوت **السابع عشر بعد المائتين** فان قيل
 كيف قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 ومعلوم ان المجاهدة في دين الله اوحى الله تعالى مع النفس
 الامارة بالسوء ومع الشيطان اوحى اعدا الدين كل ذلك
 انما يكون بعد تقدم الهداية من ثمرات الهدي المجاهدة
 يقال معناه والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم
 سبلنا بمعرفة الاحكام وحقايقها وقيل معناه لنهدينهم
 طريقة الجنة وقيل معناه والذين جاهدوا لتحصيل درجة
 لنهدينهم الي درجة اخري اعلا منها وحاصله لنهدينهم
 هداية وتوفيقا للخيرات لقوله تعالى والذين اهتدوا
 زادهم هدي وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدي
 وقال ابو سليمان الدراوي معناه والذين جاهدوا فيما
 علموا لنهدينهم الي ما لم يعلموا لنهدينهم الي ما لم يعلموا
 وعن بعض الحكماء من عمل بما علم وفقه لما لم يعلم وقيل ان
 الذي يري من جهلنا سماء لا تعلم هو من تقصيرنا فيما نعلم
الثامن عشر بعد المائتين فان قيل في قوله تعالى
 ان الله عنده علم الساعة الاية كيف اضاف العلم الي نفسه
 في الامور الثلاثة من الخمسة المفيات وتفي العلم عند العباد
 في الامرين الاخيرين مع ان الامور الخمسة سواها اختصاص

الله تعالى بعلمها وانتفاع علم العباد بها يقال انما خص الامور
 الثلاثة الاول بالاضافة اليه تعظيما لها وتخيلا لادبها اجل
 واعظم وانما خص الامرين الاخيرين بتفي علمها عند العباد لانها
 من صفاتهم واحوالهم فاذا انتفي عنهم علمها كانت انتفا
 علم ما عداها من الامور الثلاثة اولى **التاسع عشر بعد**
المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى الذي احسن كل
 شئ خلقه او كل شئ خلقه علي اختلاف القرائين ومقتضى
 القرائين ان لا يكون في مخلوقات الله قبيح والواقع خلافه
 ولعلم يكن الا الشرور والمعاصي فانها مخلوقة الله تعالى
 عند اهل السنة والجماعة مع انها قبيحة يقال احسن
 الي كل شئ خلقه وهذا الجواب يخص فذاة فتح اللام
 الثالث ان احسن بمعنى علم كما يقال فلان لا يحسن شيئا
 اي لا يعلم شيئا **العشرون بعد المائتين** فان قيل
 السادة والكبراء يعني واحد فكيف عطف احدهما علي الآخر
 في قوله تعالى اطعنا ساداتنا وكبرانا يقال هو من باب
 عطف اللفظ علي المغاير له مع اتحاد معناهما كقولهم فلان
 عاقل لبيب وهو حسن جميل **الحادي والعشرون**
بعد المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى او لم
 يروا الي ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ولم يقل
 الي ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض يقال ما بين يدي
 الانسان هو كل شئ يقع نظره عليه حتي يحول وجهه اليه
 وما خلفه هو كل شئ لا يقع نظره عليه حتي يحول وجهه اليه
 فكان اللفظ المذكور اعم مما ذكرتم **الثاني والعشرون بعد**

المائتين فان قيل كيف استخار سليمان عليه السلام
 عند التثاقل وهب النضا ويرتجال ان عمل الصور لم يكن محرما
 في شريعته ويجوز ان يكون صور غير الحيوان كالاشجار و
 ونحوها وذكر غير محرم في شريعتنا ايضا **الثالث والعشرون**
بعد المائتين فان قيل ما فائدة قوله تعالى ربنا اخرجنا
 نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل مع ان فيه توهم انهم يعملون
 صالحا اخر غير الصالح الذي لم يعملوه وهم ما عملوا صالحا
 بل سببا يقال كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا فمعناه
 غير الذي يحسبه صالحا فنحله **الرابع والعشرون**
بعد المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى في صفة
 اهل الجنة هم وازواجهم في ظلال والظلال انما يكون حيث
 تكون الشمس ولهذا لا يقال في الليل ظلال والجنة لا يكون
 فيها شمس لقوله تعالى لا يدرك فيها الشمس ولا زهريرا
 يقال ظل اشجار الجنة من نور العرش وقيل من نور
 العرش وقيل قناديل العرش **الخامس والعشرون**
بعد المائتين فان قيل كيف خص سبحانه وتعالى
 سما الدنيا بقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
 ايضا يقال انما خصها لانا نحن انما نزي سما الدنيا لا غير
السادس والعشرون بعد المائتين فان قيل كيف
 قال الله تعالى فتتظن ظفرا في النجوم انما يعدي بالي قال
 الله تعالى ولكن انظر الى الجبل قال فانظر الى اثر رحمة
 الله يقال في هنا معنى الي كما في قوله تعالى فردوا ايديهم
 في افواههم الثاني ان المراد به نظر الفكر لا نظر العين

ونظر

ونظر الفكر انما يعدي بعينه قال الله تعالى اولم ينظروا في
 ملكوت السموات والارض فصارا المعنى تفكر في علم النجوم
 مع ان ابراهيم عليه السلام قد نظر وحكم منه الجواب
 يقال اذا كان النجم كابر ابراهيم عليه السلام في ان الله
 تعالى اراه ملكوت والارض ابيح له النظر في علم النجوم
 والحكم منه **الثامن والعشرون بعد المائتين** فان قيل
 كيف قال الله تعالى وارسلناه اليه مائة الف او يزيدون
 او كلمة شكر والشكر محال على الله تعالى يقال او هنا
 بمعنى بل فلا شك وقيل بمعنى الواو كما في قوله تعالى
 اولم يستم النساء وقوله تعالى عذرا او ثورا وقيل معناه
 او يزيدون في تقديركم فلورا هم احدكم يقال مائة الف
 او يزيدون فالشكر انما دخل في حكاية المخلوقين وتظهر
 قوله تعالى قاب قوسين او ادنى **التاسع والعشرون**
بعد المائتين قيل قوله تعالى وان عليك لعنتي الي
 يوم الدين يدل على ان غاية لعنة الله تعالى لا بد من
 من الا ان يوم القيامة ثم تنقطع كيف تنقطع وقد قال
 الله تعالى فاذا نوحون بينهم ان لعنة الله على الظالمين
 وابليس اظلم الظلمة وكذا مرده في الآية ان عليه
 اللعنة في طول مرة الدنيا فاذا كان يوم القيامة اقترن
 له باللعنة من انواع العذاب ما تنسب عنده اللعنة
 فكانها انقطعت **الثلاثون بعد المائتين**
 فان قيل كيف قال الله تعالى وانزل لكم من السماء
 ثمانية ارجاح ان الانعام مخلوقة في الارض الثاني

ان الله تعالى خلق الازواج الثمانية في الجنة ثم انزلها
علي ادم بعد انزاله الي الارض الثالث ان الله تعالى
انزل المائتين السما والارض لانه لا يوجد النيات
والنيات لا يوجد الا بوجود الما فكان الالهام منزلة من
السما ونظيره قوله تعالى يا بني ارم قد انزلنا عليك
لباسا يوارى سوءاتكم وانما انزل الما الذي لا يوجد القطن
والكتان والصوف الاله **الحادي والثلاثون بعد**
المائتين فان قيل في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان كيف ما كان يعلم الايمان قيل ان يوحى اليه
والايمان هو التصديق بوجود الصانع وتوحيده والاني
عليهم الصلاة والسلام كلهم كانوا مومنين بالله تعالى
قيل ان يوحى اليهم بارلة عقولهم الجواب يقال
المراد بالايمان هنا شرائع الايمان واحكامه كالصلاة
والصوم ونحوهما وقيل المراد به الكلمة التي بها دعوة
الايمان والتوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
والايمان بهذا التفسير انما علمه بالوحي لا بالفعل كما
علم الكتاب وهو القرآن **الثاني والثلاثون بعد**
المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى في صفة اهل
الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مع ان
الاولى لم يذوقوها في الجنة يقال قال الزجاج والقرآن
هنا بمعنى سوى كما في قوله تعالى الا ما قد سلف
وقوله تعالى الا ما شاربط الثاني ان الاعمى بعد
قال بعضهم في قوله تعالى الا ما قد سلف الثالث ان

السعد اذا حضرهم الوفاه كشف لهم الغطاء وعرضت
عليهم منازلهم في الجنة وباخذوا في حال الترع بروجها
ورحلتها فكانهم ما نوا في الجنة وهذا قول النبي فتتبع
الثالث والثلاثون بعد المائتين فان قيل كيف
قال الله تعالى في حق الشهداء بعد ما قتلوا في سبيل
الله سيديهم والهداية لا تكون الا قبل الموت لا بعده
يقال معناه سيديهم الي بحاجة منكروكبير وقيل
سيديهم يوم القيامة الي طريق الجنة **الرابع والثلاثون**
بعد المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى للنبي
صلي الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وهو عالم بذكر
قيل ان يوحى اليه وبعد الجواب يقال معناه
اثبت علي ذلك العلم قال الزجاج الخطاب له عليه
السلام والمراد به امته **الخامس والثلاثون بعد**
المائتين فان قيل قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين اي صنفين مع ان العرش والكرسي والدوح هو
والقلم لم يخلق منه الا واحد الجواب يقال معناه
ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وانثى وقيل معناه ومن
كل شيء تشاهدونه خلقنا صنفين كالليل والنهار
والصيف والشتا والنور والظلمة والخير والشر والموت
والحياة والبر والبحر والسما والارض والشمس والقمر ونحو
ذلك **السادس والثلاثون بعد المائتين** فان قيل
قوله تعالى فمن شئنا اتخذ الي ربه ما بان كان قوله تعالى
اتخذ الي ربه ما بان هو جزا الشرط فان الشرط وشا وحده

لا يصح شرطاً لانه لا يفيد بدون ذكر مفعوله وان كان
كل المذكور وهو الشرط قابلاً الجزاء يقال معناه فمن
مشا النجاة من اليوم الموصوف اتخذ الى ربه مرجعاً
بطاعته الثاني ان معناه فمن مشا اتخذ الى ربه ما ياكفوله
تعالى فمن مشا فليؤمن ومن مشا فليكفر فمن مشا الايمان
فليؤمن ومن مشا الكفر فليكفر **السابع والثلاثون**
بعد المائتين فان قيل لا ي فائدة ذكر صفة الكرم
دون سائر صفاته في قوله تعالى ما عرك ببرك الكريم
يقال قال بعض العلماء انما قال ذلك لطفاً بعبدته وتلقيناً
له حجة وعذره ليقول عذري كرم الكرم وقال الفضيل
لو سألني الله تعالى هذا السؤال لقلت عذري مستور
المرحاة وروي ان علياً رضي الله عنه صاح بفلام له مرات
فلم يلبه ثم اقبل فقال له ما لك لم تجبني فقال لثقتي
ظلمك وامني من عقوبتك فاستحسن جوابه فاعتقه
من ساعته **الثامن والثلاثون بعد المائتين**
فان قيل قال الله تعالى وامان خفت موازينه اعجب
رحمت سيئاته علي حسناته فامه هاوية اي اي مسكة
النار واكثر المؤمنين سيئاتهم راحة علي حسناتهم
يقال قوله تعالى فامه هاوية اي اي علي خلوده
فيها فيسكن المؤمن فيها بقدر ما يقتضيه ذنوبه
ثم يخرج منها الي الجنة وقيل الماد بخفة الموازين خلوها
من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار **التاسع**
والثلاثون بعد المائتين فان قيل اي مناسبة بين



الامر بالاستغفار وروين ما قبله فان جبي الفتح والضر والظفر
يناسب الشكر والحمد والاستغفار والتوبة يقال قال
ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت هذه السورة علم
النبي صلى الله عليه وسلم انه قد بعث اليه نفسه وقال
الحسن علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قرب اجله
فامر بالتسبيح والتوبة ليختم في اخر عمره بالزيادة في العمل
الصالح فكان يكثّر في قوله سبحان الله اللهم اغفر لي انك
انت التواب الرحيم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان
هذه سورة التوبة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
عاش بعد هاستين **الاربعون بعد المائتين** فان
قيل كيف خص الناس بالذكر في قوله تعالى قل اعوذ
برب الناس وهو رب كل شئ يقال انما خصهم بالذكر تشريفاً
لهم وتفضلاً علي غيرهم لانهم اهل العقل والتمييز
الثاني لما امر بالاستغفارة من ذنوبهم ذكر مع ذلك انه ربههم
ليعلم انه هو الذي يعيذه من شرهم الثالث ان الاستغفارة
وقعت من شر المومنين الي الناس برهمن الذي هو لهم
ومعبودهم كل يستغفث بعض العبيد اذا اعتراه
خطب بمسيره ومخدومه والي امره **الحادية والاربعون**
بعد المائتين فان قيل رجل صلى المغرب ثلاث
ركعات وتشرع فيها عشر مرات كيف يكون هذا الجواب
يقال هذا رجل ادرك الامام في التشهد الاول وتشرع
معه ثم تشرع معه في الثانية وقد كان علي الامام سره
فتشرع معه الثالثة ثم ذكر الامام ان عليه سجدة الثلاثة

فانه يسجد معه وتشهد الرابعة ثم يسجد للمسهو وتشهد
 معه الخامسة فاذا سلم الامام فانه يقوم الي قضا ما سبق به
 فيصلي ركعة ويتشهد السادسة فاذا صلى ركعة اخرى
 يتشهد السابعة وقد كان سهوا فيما يقضي فيسجد وتشهد
 الثامنة ثم يذكر قراءة اية السجدة في قضايه فانه يسجد
 للمسهو ويتشهد العاشرة **الثاني والاربعون بعد المائتين**
 ما المشي الذي يقع جلسته في الماء لا يفسده ولو وقع بعينه
 فيه افسده فقل البقرة الصحيحة اليابسة **الثالث**
والاربعون بعد المائتين فان قيل رجل مسح بخفيه
 ولم يستكمل مرة المسح ولزمه غسل القدمين فقل هذا
 رجل مسح علي الجباير وقد برى فيلزمه ترغ الخفين وغسل
 القدمين **الرابع والاربعون بعد المائتين** فان قيل
 مسافر احدث ومعه من الماء ما يكفي للموضوء ولا يخافي العطش
 علي نفسه ولا رايته وله ان لا يتوضا فقل هذا رجل علي
 ثوبه نجاسة يصرف الماء الي غسل النجاسة وليتيمم
الخامس والاربعون بعد المائتين ما المايح الذي
 قليله يفسد الماء لا يفسد الثوب فقل يول ما يوكله لحم
السادس والاربعون بعد المائتين ما المتوضي
 الذي راي في صلواته الماء فتفسد فقل المتوضي خلف
 الامام المتوضي ابصر اماما دون الامام فتفسد صلواته دون
 الامام **السابع والاربعون بعد المائتين** فان قيل
 رجل اقتدي بالامام فصلي الامام اربع ركعات وهو ركعتين
 ولا يجب عليه قضا الركعتين الباقتين فقل هذا رجل

يصلي

يصلي التطوع اربعاً فاقتدي به رجل فلما صلى الرجل
 ركعتين تكلم وانتم الامام صلاة **الثامن والاربعون**
بعد المائتين ما الجواب في رجل مات بمكة فلزم احراة
 ان تعيد صلاة ستة الجواب هذا رجل علق عتق
 جارية بموتة فمات بمكة وهي لم تعلم بموتة وصلات
 بغير قناع فانها تعيد الصلاة من وقت موتة **التاسع**
والاربعون بعد المائتين ما الحكم في مسافر نوي الاقامة
 خمسة عشر يوما وله ان يقصر الصلاة فقل هو عبد
 او حر كذا في عمدة المفتي **الحسون بعد المائتين**
 فان قيل يصل نظر امامه فسدت صلواته ونظر عن
 يمينه طلقت زوجته ونظر عن شماله وجب عليه حج
 يقال هذا يصل باليتم راي المانع القدرة علي استئصاله
 فسدت صلواته وحلف بطلاق زوجته ان لا ينظر الي
 وجه فلان في فلان عن يمينه فراي وجهه فطلقت
 زوجته وجا شخصه عن يساره فاخبر بان مورثة قدماء
 وترك مالا فاستغني به وجب عليه الحج **الخادي والحسون**
بعد المائتين رجل صلى الفجر بعشرين سجدة كيف يكون
 هذا يقال هذا رجل ادرك الامام في سجدة في الركعة
 الثانية وعلي الامام سهو فسجد سجدة ثين ثم تذكر الامام
 انه ترك سجدة الثلاثة فسجد لها وقعد وسلم وسجد
 للمسهو وسجد ثين ثم تذكر سجدة صلاتيه من الركعة الاولى
 فسجد لها ثم تشهد وسلم للمسهو ثم قام المسبوق وقرا اية
 السجدة ونسي ان يسجد لها وسجد سجدة في الركعة الثانية

ثم تذكر انه فعد بين الركتين ناسيا فيسجد للمسهو
سجدتين ثم تذكر سجدة التلاوة فسجد لها ثم تشهد وسلم
وسجد للمسهو سجدتين **الثاني والخمسون بعد المائتين**
فان قتل حر مسلم عاقل اقل فطر في رمضان متعمدا ولا كفارة
عليه كيف يكون هذا يقال هذا رجل راي الهلال
وحده ورد القاصي شرادة فصام بعض اليوم وافطر
لا يلزمه الكفارة **الثالث والخمسون بعد المائتين**
فان قتل افاقي جاوز الميقات من غير احرام ثم احرم
ولا يلزمه شيء كيف يكون هذا فقل هو الذي يريد
البستان ولا يريد رحول مكة **الرابع والخمسون**
بعد المائتين فان قتل رجل صا من الحرم ولا يلزمه
شيء فقل هو الذي يرسل كلبه في الحقل فيطرده وليقتله
في الحرم والله اعلم **الخامس والخمسون بعد المائتين**
رجل مات عن اربع نسوة واحدة منهن تطلب الميراث
والثانية ليس لها مهر ولا ميراث والثالثة لها المهر
دون الميراث والرابعة لها الميراث دون المهر كيف
يكون هذا الجواب يقال هذا رجل كان عبدا فزوجه
مولاها امتيه ثم اعتقه واحدة منهن ثم بعد العتاق
تزوج حرة ونص ابنة امه التي لها الميراث والمهر فهي الحرة
تزوجها بعد العتاق واما التي لا مهر لها ولا ميراث فهي
الامة واما التي لها الميراث دون المهر فهي المعتقة معه
واما التي لها المهر دون الميراث فهي النصرية لان الكافرة
لا تراث من المسلم **السادس والخمسون بعد المائتين**

فان

سرم

فان قتل رجل زوج امه وهي عذراء كيف يكون هذا
يقال هذا صغير له اخت خرج من ثديها لبن فارصفت
اخاها الصغير فصارت الاخت امه من الرضاع فكبر
فزوجها **السابع والخمسون بعد المائتين** فان
قتل رجل زوج امه وثلاث اخواته رجلا في عقرة
واحدة كيف يكون هذا يقال هذا رجل شرب لبن
ثلاث نسوة متفرقات ولكل واحدة منهن بنت
فصارت بنا من اخواته وهن امه اجانب ولكل واحدة
لصاحبته اجنبية **الثامن والخمسون بعد المائتين**
رجل زوج امه وثلاث اخواته من النسب رجلا كيف
يكون هذا يقال هذا رجل ولد من جارية مشتركة
بين ثلاث فادعي كل واحد منهن نسبها فصارت بنا
لثلاث ولكل واحد منهن من غير هذه الجارية
فصارت اخواته من النسب وهن امه اجانب وبعضهم
لبعض اجانب فزوجهم امه رجلا **التاسع والخمسون**
بعد المائتين فان قتل هذا يمكن ان يستول
الرجل جاريته ولا تعتق عليه ويكون الولد حرا الجوا
نعم يمكن ذلك بان يبيعهما من ولده الصغير ثم يزوجها
فان ولدت عتق الولد لانه اخ المولي الصغير والجارية
رفيقة علي حالها يمكنه بيعها لانها ابنة الصغير وان
وطيها بمك النكاح **الستون بعد المائتين**
رجل تزوج بها لعتة ودخل بها ثم يكون لها الخيار كيف
يكون هذا يقال هذه امرأة وكلت رجلا بان يزوجها

وسمت المهر فزوجها الوكيل ونقض عن المسمى فلما دخل
 بها علمت فلما اخبىار فلو كان اخبىار للزوج والمصلحة بحالها
 كيف يكون هذا يقال الوكيل زاد على المسمى ولم
 يعلم الموكل بما فعل الوكيل حتى دخل بها ثم علم ان شئنا
 اجاز النكاح وان شارد ولها مهر المثل بالدخول والله
 اعلم **الحادي والستون المائتين** رجل وطئ امرأة بغير
 نكاح وجب المهر والعدة ويثبت النسب كيف يكون
 يقال هي التي زنت البه خطا **الثاني والستون**
بعد المائتين رجل خرج من عند زوجته لقضاء
 مصلحة من السوف فخرج فزجع الي بيته بعد ساعة
 فوجد زوجته قد تزوجت بزوج وجاز هذا النكاح كيف
 يكون هذا يقال هذا رجل قد علق طلاق زوجته
 على روية شئ فراه فطلقت وكانت حاملا فوضعت
 حملها من ساعته فانقضت عدتها بالوضع جاز لها
 التزوج **الثالث والستون بعد المائتين**
 بالحيلة في شخص قال لزوجته ان لم اطلقك اليوم
 ثلاثا فانت طالق ثلاثا الخلاص من ذلك ان يقول
 لها انت طالق ثلاثا على الف درهم ولم تقبل المرأة
 فلا يجزئ **الرابع والستون بعد المائتين**
 فان قيل رجل حلف بعنف جاريتيه وطلاق امرأته
 تعنف جاريتيه ولا تطلق امرأته كيف يكون هذا يقال
 هذا رجل قيل له زوجتك في دار فلان فقال جاريتي حدة
 ان كانت فيها فقيل له امثلك فيها ايضا فقال امرأته طالق

ان كانت امي فيها وصما جميعا تعنف الامة ولا تطلق
 الزوجة لانه حين قال زوجتي طالق ان كانت امي فيها لم
 تطلق امته لانها اعتقت فلا تطلق امرأته لعدم الشرط
الخامس والستون بعد المائتين فان قيل امرأة
 يلزمها اربع عدات كيف يكون هذا رجل تزوج امرأة صغيرة
 ثم طلقها بعد الدخول فعدتها شهر ونصف فلما تقارب
 انقضا العدة بلغت فانتقلت عدتها من الا شهر الى خمسة
 فعدتها حيضتين فلما تقارب الانقضا مات الزوج فلزمها
 العدة اربعة اشهر وعشرا **السادس والستون**
بعد المائتين فان قيل رجل نظر الى امرأة فاول
 النهار حرمت عليه فلما كان عند الضحوة حلت له فلما
 كان عند المغرب حرمت عليه فلما كان نصف الليل
 حلت له الجواب مقال هذا رجل تزوج امرأة
 الغير فطلقها في اول النهار حرمت عليه ثم اشترىها
 عند الضحوة حلت له فعند الظهر اعتقها حرمت
 عليه فعند العصر تزوجها حلت فعند المغرب طاهر
 منها حرمت عليه فعند العصر اعتق رقبة حلت له
 فعند اول النهار طلقها حرمت عليه فعند الضحوة
 راجع حلت له فعند الظهر ارتدت حرمت عليه فعند
 العصر رجعت الي الاسلام حلت **السابع والستون**
بعد المائتين فان قيل هذا رجل حلف ان هذه
 ولدت ولدين لاحبيبين ولا صبيين ولا ذكريين والا انثيين
 ولا اسودين ولا ابيضين كيف يكون هذا يقال احدها

حي والاخر ميت واحد مما ذكر والاخر اثني واحد مما اسود
والاخر ابيض **الثامن والستون بعد المائتين**
فان قيل رجل قال لعبده ان فعلت كذا فانت حر
وفعل ذلك ولم يعتق العبد فقل هذا رجل قال لعبده
ان بعنتك فانت حر فباعه ببيع صحيح لا يعتق فيهما **التاسع**
والستون بعد المائتين فمن قال لعبده
صم عني يوما واخذ حرا وقال صلي عني ركعتين
وانت حرا وقال حج عني يوما وانت حرا الجواب
عن قوله صم عني يوما وانت حر يعتق العبد صام او لم
يصل اوله يصل بخلاف الحج فانه لا يعتق الا اذا حج
والفرق ان الصوم والصلوة لا يجري فيهما النيابة
والحج يجري فيه النيابة **السبعون بعد المائتين**
فان قيل هل يصير الولد حرا من زوجة رقيقين
من غير اعتناق ولا وصية يقال اذا كان للحر ولد وهو
عبد لا يجري فزوج الاب جارية من ولده برضاه فولدت
الجارية ولدا فهو حر لانه ولد للمواري وهي كما قال صاحب
العمادية نسيلة عجيبة **الحادي والسبعون**
بعد المائتين فان قيل رجل بالبع ما قل افر يعتق
عبد ولم يعتق فقل انه اعتقه في حال صباه **الثاني**
والسبعون بعد المائتين فان قيل
جار رجل الي قوم يقتسمون ميراثا فقال لا تقتسموا
فان لي امرأة غائبة فان كانت حية ورثت هي ولم
ارث انا وان كانت ميتة ورثت انا يقال هذه المرأة

ماقت وتركت اما واختين لا يورثن واختا لام واختا لاب هو
زوج اختها لامها فله واختين الثلثان وللأم السدس وللأخت
السدس ان كانت حية ولا يورثن لزوجها شي لا منه
عصية فانه اخ الاب وان كانت ميتة فله الباقي
وهو السدس لانه عصية فانه اخ لاب وان كانت
ميتة فله الباقي **الثالث والسبعون بعد**
المائتين امرأة جات الي قوم يقتسمون ميراثا فقالت
لا تقتسموا فاني حياي فان ولدت غلاما ورثت وان
ولدت جارية لم ترث يقال هذا رجل مات وترك
بنتين وعمما وامراة حياي من اخيه فان ولدت غلاما
فهو ابن اخيه وهو عصية مقدم علي العم فيرثه
وان ولدت جارية فهي بنت اخ من ذوي الارحام فلا
ترث **الرابع والسبعون بعد المائتين** فان
قيل لو قالت امرأة لا تقتسموا الميراث فاني حياي
فان ولدت جارية غلاما لا يرث وان ولدت جارية ورثت
وهي عكس المسئلة المتقدمة يقال هذه المرأة ماتت
عن زوج وام واختين لام وحمل من الاب ان ولدت جارية
فهو اختها لا يورثها فليكون للام السدس وللزوج النصف
وللاخت للاب النصف وللأختين الثلث اصلها من ستة
بقول الي تسعة وان ولدت غلاما فله الزوج النصف
وللام السدس والاولاد من الام السدس من الثلث ولا
شي للغلام لانه عصية **الخامس والسبعون**
بعد المائتين فان قالت هذه المرأة والمسالمة

بحالها لا تقتسموا فاني حيلي فان ولدت غلاما لا يرث
وان ولدت جارية ورثت انا وهي يقال هذا رجل مات
وله زوجة حامل هي امه الغير قال لها مولاه ان كان ما حي
بطنك جارية فانت حرة فيرثان فان ولدت جارية تبين
انها حرة وابنتها حرة فيرثان وان ولدت غلاما فهي جارية
وابنها عبد فلا يرثان ولو علق يكون غلاما فالجواب
عليه العكس **السادس والسبعون بعد المائتين**
فلو قالت هذه ايضا والمسالة بحالها وان وصفت ذكرا
وانثى لم ترث وان وصفت ذكرا وانثى ورثا يقال هذا
رجل ترك متا واختا لاب وام وجد وامراه اب حيلي فان
ولدت ذكرا وانثى عاد علي الجد وردهم علي الاخت لا يرث
وان ولدت ذكرا وانثى رد علي الاخت اي تمام النصف ويبقى
لها نصف ويتبع وهي مختصة بزيد **السابع والسبعون**
بعد المائتين فان قتل رجل خلف خالا وعمما ورثه
خاله دون عمه فقل هذا رجل تزوج اخوه لابي ام امه
فجات بابن فهو خاله وابن اخيه وهي اقرب من العم يقال
رجل خاله ابن اخيه ويقال رجل هو خاله عمه ويقال عم
خاله **الثامن والسبعون بعد المائتين**
فان قتل رجل خلف زوجته واخاها لها الثمن والباقي
لاخيرها يقال هذا رجل تزوج ابنة حماته فاولدها ابنا
فهو اخ زوجته وابن ابنه **التاسع والسبعون**
بعد المائتين فان قتل رجل خال رجل وعمه
كيف يكون هذا الجواب يقال هذا رجل تزوج اب

ابيه ام امه فولدت ابنا فهو خاله وعمه **العاشر**
المائتين فان قتل رجلان كل واحد منهما عم الآخر كيف
يكون هذا يقال هذا رجلان تزوج كل واحد منهما ام
الآخر فولدتا ابنتين فكل ابن عم الآخر وصورة اخري رجل
تزوج اخوه لامه ام ابيه فولدت ابنا فالمولود عم الرجل والرجل
عمه **الحادي والثلاثون بعد المائتين** فان قتل
رجلان كل واحد منهما خال الآخر كيف هذا يقال رجلان
تزوج كل واحد منهما بنت صاحبه فولدت كل واحدة ابنا
فالابنان كل واحد منهما خال الآخر ويقال هو رجل تزوج
اب امه باخته لابي فولدت ابنا فالمولود خال الرجل والرجل
خاله **الثاني والثلاثون بعد المائتين** فان قتل
رجلان احدهما خال الآخر والآخر عمه كيف هذا صورته
تزوج امرأة وتزوج ابنه بامها فولدتا ابنتين فابن الاب
عم ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب **الثالث**
والثلاثون بعد المائتين فان قتل
رجل خلف مالا ورثه فيهم رجل واحد فان كان ابنت
الميت فله الف درهم وان كان ابن عمه فله عشرون
الف يقال هذا رجل ترك مستين الف درهم وترك ثمانية
وخمسين بنتا فان كان الرجل ابنا قاسمهن فنصيبه
الفان وان كان ابن عم فلهن الثلثان وله الباقي وهو
عشرون الف **الرابع والثلاثون بعد المائتين**
فان قتل رجل باع اباه في مهرامه كيف يكون هذا
يقال هذه حرة تزوجت عبدا فاولدها ابنا لشم

طلقها فتزوجت سبيده علي مهرها فظا لبنته ابنتها
 معه وقد اقلنس فقضي لها بالعبد فوكلت ابنتها
 منه ببيعه وقبض مهرها من ثمنه **الحامس والثنا**
نوف بعد المائتين فان قيل رجل
 خلف ست وراث وتسعين ديناراً فاصاب
 احدهم دينار واحد فكيف يتكون هذا يقال
 هذا رجل خلف اما واختا لاب وام واختين لاب
 فالمسيلة تصح من تسعين ومهرم الاخت من
 الارب دينار واحد **السادس والثنا نوف**
بعد المائتين فان قيل مريض قال
 رجل يرثني زوجتي وحيثاك وحيثاك وحيثاك
 واختاك فكيف يكون هذا المريض تزوج جدتي
 المريض وتزوج اب المريض ام الصحيح فاولدها
 بنتين فهما اختا المريض لا بيه واختا الآخر
 لانه فادامت المريض بعد ابيه فقد خلف
 زوجتين هما جدتا المخاطب واربع بنات
 هن عمته وخالته وحيثتين هما زوجاته
 واختين لام هما اختاه لانه **السابع والثنا نوف**
بعد المائتين فان قيل امرأة تزوجت
 اربعاً ورثت من كل واحد نصف ماله كيف هذا
 يقال هذه امرأة ورثت هي واخوها اربعة
 اعبد فاحتقمت ثم تزوجتهم علي التفاضل وما توافوا
 فلها من كل واحد الربع بالتكاح والربع بالولاء ذلك

نصف ماله **الثامن والثنا نوف بعد المائتين**
 فان قيل امرأة وابنتها اقسما مال ميت نصفين
 بغير ولا يقال هذا رجل زوج بنته ابن اخيه
 فولدت منه ابناً ثم مات هذا الرجل بعد موت
 ابن اخيه فقد ترك بنته فلها النصف وترك ابنتها
 وهو ابن اخيه فياخذ الباقي بالتعصيب وهو
 النصف **التاسع والثنا نوف بعد المائتين**
 فان قيل ثلاثة اخوة ورث احد منهم سبعة اشباع
 المال وكل واحد من الاخر تسعة يقال هو ثلاثة
 اخوة لام احد منهم ابن عم فلهم ثلث المال بالاخوة
 لكل واحد تسعة والباقي وهو ستة اشباع
 لابن العم فيبقى معه تسعة اشباع **التسعون**
بعد المائتين فان قيل رجل ترك ثمانية
 بنين ومالا وقال ياخذ الاكبر عشرة دنانير وتسع
 ما بقي والثاني عشرون وتسع ما بقي والثالث
 ثلاثين وتسع ما بقي والرابع اربعين وتسع
 ما بقي والخامس خمسين وتسع ما بقي والسادس
 ستين وتسع ما بقي والسابع سبعين وتسع
 ما بقي والثامن يعطي ما بقي من المال لفعلوا
 ذلك وكان المال بينهم علي السوا كيف هذا
 يقال كان المال ستماية واربعين ديناراً فاذا
 اخذ الاكبر عشرة دنانير يبقين ستماية وثلاثين
 ديناراً التسعها سبعون ياخذها يبقين معه ثمانون

وهو ثلث المال يبقى خمساية وستون فاذا اخذ
 الثاني عشري دينار وتسع الباقي سنتين صار معه
 ثمانين وهو ثلث الجميع يبقى اربعماية وثمانين فاذا
 اخذ الثالث ثلاثين وتسع الباقي خمسين يصير
 معه ثمانين ايضا يبقى اربعماية فاذا اخذ الرابع
 اربعين وتسع الباقي اربعين يصير معه ثمانين
 ايضا يبقى ثلثماية وعشرون فاذا اخذ الخامس
 خمسين وتسع الباقي ثلاثين يبقى مائتان واربعون
 فاذا اخذ السادس ستين وتسع الباقي عشريين
 يبقى مائة وستون فاذا السابع سبعين وتسع
 الباقي عشرة يبقى ثمانون وياخذها الثامن
 فقد حصل لكل واحد منهم ثمانون **الحادي**
والثشعون بعد المائتين فان قتل رجل
 مات وترك ثلاث بنين وترك خمسة عشر خابية
 خمس منها مملوكة خلا وخمس الي انصافها وخمس
 خالية فارادوا ان يقسموها من غير ان يزيلوها
 عن مكانها فالوجه في ذلك ان ياخذ احد البنتين
 خابيتين مملوكتين وخابيتين خاليتين وخابية
 الي نصفها والثاني كذلك فبقي خمس خوالي هي
 احدها مملوكة واحدها خالية والثلاثة الباقية
 انصافها فياخذها الثالث **الثاني والثشعون**
بعد المائتين فان قتل اخوان لاب وام
 ورث احد ما ثلاثة ارباع مال الميت والاخر ربع

كيف

كيف يكون هذا قيل هذه امرأة لها ابنا ثم فترورها
 احد ما وماتت فترورها النصف بالزوجية والربع
 بالعصوية **الثالث والثشعون بعد المائتين**
 اخوان لاب ورث احد ما ثلثي مال الميت قيل
 المسيلة بحالها واحد ما اخوها لأمها فللزوجة
 النصف والآخر السدس والباقي بينهما **الرابع**
والثشعون بعد المائتين فان قتل رجل مات
 ورثه سبعة اخوة واخت له والمال بينهم بالسوية
 فقل هذا رجل تزوج امرأة وتزوج ابنه بامرأته
 فولدت له سبعة بنين ثم مات الابن وترك
 سبعة بنين واخترهم وذهب زوجة فللزوجة الثلث
 والباقي بينهم بالسوية لكل واحد منهم الثلث
الخامس والثشعون بعد المائتين فان قتل
 اخوان لاب وام ورث احد ما مال الميت والاخر
 لم يرث اخوا ييه **السادس والثشعون بعد**
المائتين رجل مات وترك سبعة عشر دينارا
 ورثه سبعة عشر امرأة اما بدينار وكيف يكون
 هذا يقال هذا رجل مات وترك ثمان اخوات لاب
 وام واربع اخوات لام وثلاث نسوة وخمسة بنين
 اصل الفريضة من اثني عشر نقول الي سبعة
 عشر **السابع والثشعون بعد المائتين**
 فان قتل رجل وابنه ورثا ميتا نصفين فقل
 هذه امرأة تزوجت بابن عمها فماتت وعمها حي

الثامن والتسعون بعد المائة
 فان قيل رجل مات وترك ثلاث بنات
 ورثت احدهن الثلث والاخرى الثلثين
 ولم تترك الاخرى شيئا كيف هذا يقال
 هذا عبد تزوج حرة فولدت له ابنتين حرتين
 وتزوج برقيقة فولدت بنتا رقيقة ثم ان احدي
 الحرتين اشترت اباهما واكتسب مالاً فلكل
 واحدة من الحرتين الثلث والثلث الباقي
 للمشتريه اي احدي الحرتين المذكورتين
 بطريق العصبية للولا ولاشي للرفيقة مع
التاسع والتسعون بعد المائة
 فان قيل رجل خرج من عند زوجته لقضاء
 حاجة ثم رجع من ساعته فوجد عند زوجته
 رجلاً فقال لها ما هذا الرجل فقالت هذا
 زوجي وانت عبيدي وقد بعته لك فقال
 الزوج اشتريت فصار ملكاً له في الحال كيف
 يتصور هذا في ساعة واحدة مع ان النكاح
 صحيح ولم يطلغها الزوج الاول ومثي انقضت
 العدة في لحظة واحدة يقال هذا رجل
 زوج ابنته مملوكه ودخل بها وحملت منه فلما
 كان قبل ولادتها ساعة خرج زوجها من
 البيت لحاجة فحين خرج مات ابوا الزوجة
 وانتقل نصف زوجها الي ملكها فلما ملكته

انفسح النكاح وولدت بعد الفسخ فانقضت
 عدتها بالوضع فجا الرجل المذكور وتزوج بها في
 الحال وقد تقدمت هذه المسألة وانما اعيدت
 لزيادة في السؤال والجواب والمقصود هو
 والغاية **الثلاثمائة** وهي تمام الاسئلة
 وقد تقدم نثرها بحسب ان يذكرها نظام صورته
 ما ذا تقول وانت الممر تعرفه
 مقدم من ذوي الافهام ان ذكروا
 فقه وعلم واداب مهدي
 وشاعر معلق في القوم نشعروا
 في امرأة قصدت قوماً فاجتمعوا
 لقسم يراث بيت ضمه الحفر
 قالت لهم اني حياي ومثقلة
 والوضع مني قريب الاما فانتظروا
 فان وضعت ابنة لم تقط خردلة
 من اركم وكذا انجاني ذكر
 وان ولدت ابنة وابنا معافروا
 بنصف نشع وفيما قلت معتبر
 بين لنا كيف هذا انه علق
 والفول فيه شريد ضيق عسر
 وانت مفتاحه فافتحه تلق به
 اجر اجزيلا وشكرا ليس يحتقر
 قربية الممر في الدارين معرفة

فيا له شرفاً ومقتحداً
 الجواب ختم الله تعالى لي
 وللسايلين والمسلمين بخير ما بين
 هذا امر ما تذا من وعمره اب
 حالي وجد ضعيف مسه الكبر
 وثم اخت له لم تلتق عبرتها
 من امه وابيه ومعها دسر
 فان انت هذه الحبالى بجارية
 فالسدر من اللام فرض ليس يفتقر
 ونصف ما قد بقي للجدي اخذه
 ونصف ذلك فرض للاخت يعنابر
 لكن تقوز به تلك التي التفت
 بالام والاب ممن ضمنه الحفر
 ويعضد الان نصف التسع بينهم
 ارتصاصيها ولكن ضمنه عسر
 فاضرب ثلاثتهم في الاصل مصطبراً
 على الحساب فعقبى صبرك الطغر
 تلك ثمانية من بعدها مائة
 هذا جواب امرى ما ناله حصر
 هذا على قول زيد وهو فرضهم
 كذا عن المصطفى قد جانا الخبر
 وقد تحت الاسيلة
 والاجر بة

بحمد الله وعونه وحسن
 توفيقه وصلى
 الله على
 سيدنا
 محمد
 وعلى
 آله
 وصحبه
 وسلم
 آمين

